

ديوان

# ديوانهم من جنال

عن أبي سعيد الأصمعي  
ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني وقرئ على عمارة  
رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الاحول

نشره لأول مرة في مجلة المشرق عن نسخة الاستانة والاسكندرية  
وطبعة على حدة واذاف اليه ملحوظات واصلاحات ومقاطع شتى

الادب لويس شيخو البسوعي



طبع  
في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٩١٠

# ديوان

سلامة بن جندل السعدي

## المقدمة

افادتنا مجلات المستشرقين ان العلامة الفرنسي الفاضل الميسو كلمنت هوارت (M<sup>r</sup> Clément Huart) في جلسة نادي العلماء الفرنسيين الواقعة في كانون الاول ١٩٠٩ بشر رصفاءه باكتشاف مهم حظي به في بعض خزائن كتب الاستانة اعني مكتبة ايا صوفية. وما الاكتشاف المذكور سوى وقوف جنازة على نسخة من ديوان احد شعراء الجاهلية المسمى سلامة بن جندل الذي رأى لنشر شعره فوائد خطيرة سواء كانت لغوية ام ادبية.

والحق يقال اننا سررنا بهذا الخبر اي سرور وكنا نظلنا سائقا في كتابنا شعراء لنضرائية (ص ٨٦) سلامة بن جندل في عداد الشعراء المسيحيين وروينا ما وجدنا اذ ذاك من قصائد فنعقد الامل بان جناب المستشرق لا يلبث ان ينشر قريبا هذا الاثر الفريد. على اننا بقينا في ارتياب من هذا الاكتشاف لان في مكتبة ايا صوفية نسخة من هذا الديوان تعرف منذ زمن مديد وقد ورد ذكرها في قائمة طبعت في الاستانة العلية سنة ١٢٥٠ (١٨٣٤ م) تحتوي اسماء مخطوطات مكتبة ايا صوفية فديوان سلامة بن جندل مدون ذكره في جملة المجاميع الموصوفة في الصفحة ٣٣٥ والموسومة بالعدد ٤٩٠٤ فهذا المجموع يحتوي على ثلاث رسائل واثو آثار : فالأثر الاول بزوغ الهلال في الحصال الموجبة للظلال (كذا) والثاني رسالة في كلام الامام علي على ترتيب حروف الهجاء. والثالث كتاب شعر سلامة بن جندل السعدي. فان كان هذا الديوان هو الذي نواه جناب الميسو هوارت فانه لم يكتشف شيئا لان الديوان معروف.

وقد استسخناه في السنة ١٨٩٩ على يد تزيل كليتنا الاستاذ الاديب اوغست هفتر (D<sup>r</sup> A. Haffner) لنا برحمتك تلك السنة الى الاستانة ومنها الى فيينا . فهذه النسخة لا تزال في يدينا اعددناها للطبع منذ زمن طويل ولم تسمح لنا الفرصة حتى الآن بنشرها . فيها نحن اليوم نتحف بها قراءنا مؤتملين ان يكون المسير هوارت اكتشف غير ذلك من شعر سلامة بن جندل فيفيدنا به

وبينا نحن ساعون في نشر النسخة التي وقفنا عليها في الاستانة اذ عاد من مصر جناب صديقنا العلامة المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي وقد اصاب في الاسكندرية نسخة ثانية من هذا الديوان العزيز الوجود لقيها في مكتبة تلك الحاضرة فاستسخمها وتلطف فاعارنا ايهاا للمقابلة على نسخة الاستانة . فلما عرضناها على تلك تآكدنا انها اختها تشبها شبيها تاما فان خطها وقلها ومضامينها من القصائد تكاد لا تختلف عنها الا في الذر الزهيد . على ان كاتبها غير كاتب نسخة ايا صوفيا فهو يدعى في آخر الكتاب علي بن محمد وقد خطها سنة ٤٩٣ للهجرة اعني خمسا وثمانين سنة فقط بعد نسخة الاستانة . ولعل عليا هذا هو الشيخ ولي الدين علي العجبي المذكور في ختام النسخة عينها . ولكن هذه النسخة الاسكندرية لا شروح فيها البتة واما الروايات القليلة التي تختلف عن نسخة الاستانة فسندل عليها بحرف « س »

\*

اعلم ان سلامة بن جندل احد شعراء تميم وفرسانهم العدودين في الجاهلية . قيل في نسبه (١) انه ابن جندل بن عمرو (وقيل عبد عمرو وقيل عامر) بن عبيد بن الحارث (ويروى عبد الحارث) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم بن مر ابن اذ بن طابخة بن الياس بن مضر . والحارث جده عرف بالمقاس وقيل ان المقاس هو الحارث . ولا نعلم اسلامة بن جندل هو الذي دعاه ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٤٩) سلمي بن جندل . ولعله هو الا ان ابن دريد يقول ان هذا من

(١) اطلب الشعر والشعراء لابن قتيبة (éd. de Goeje, 147) وخزانة الادب للبغدادي (٨٦:٢) وعلى هامشها كتاب المقاصد النحوية للعيني (٢٣٦:٢) وتاريخ اليعقوبي (٢٠٧:١)

نهشل ولم يذكر اسمه سلامة . وكذا ورد في تاج العروس ( ٣٤٣ : ٨ ) وضبط هناك اسمه عن البعض سلمى وعن البعض الآخر سُلمى .

أما ترجمة سلامة بن جندل فلا نعرف من أمره إلا النثر الزهيد فإن صاحب كتاب الأغاني لم يأت له على ذكر البتة . وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة أنه « جاهلي قديم وهو من فرسان تميم المعدردين وأخوه أحر بن جندل من الشعراء والفرسان » . ولم يذكر الكتبة زمان هذا الشاعر إلا أنه يؤخذ من بعض قصائده أنه نظمها ليشكر فيها عمرو ابن كلثوم التغلبي الشاعر صاحب المعلقة . وكان فارساً فأغار على بني سعد حي من تميم وأسر أحر أخا سلامة ثم أطلقه كرماء فيتعين أنه أن سلامة كان في أيام ملك الحيرة عمرو بن هند أعني في القسم الثاني من القرن السادس للمسيح . وكذلك أورد في شعره ذكر النعمان ابني قابوس وقتله بأمر كسرى تحت أرجل الفيلة فقال عن ملك الفرس :

هو المذخيل الثمان بيتاً ساؤه    تحور فيل بد بيت مُسرَدق

وكان النعمان في أواخر القرن السادس الميلاد ١ )

وكذلك نهجل مآثر سلامة فلم يوقفنا احد على شيء منها . إلا أن في شعره ما يلتمح الى اعماله واعمال قومه كما ستري . ثم ان الكتبة بقولهم عنه أنه « من الفرسان المعدردين » ينوهون بسودده وعاق مقامه . وان صح أن هو سلمى بن جندل المذكور في كتاب الاشتقاق زاد اعتبارنا له بما روى هناك ابن دريد من اقوال الشعراء في تعظيمه كاحد المشاهير او الامراء كقول بعضهم :

مات ابني والمذران كلاهما    وفارس يوم العين سلمى بن جندل  
وكقول آخر :

وقبلي مات المخالدان كلاهما    عبيد بني جحوان وابن المضلل  
وقيس بن مسعود وقيس بن خالد    وفارس يوم العين سلمى بن جندل

وقد بحثنا عن هذا « يوم العين » بين أيام العرب فلم نجد له ذكراً في ما لدينا من التأليف . وقد روى في تاج العروس ( ٣٤٣ : ٨ ) : « وفارس يوم القين » فلم يزدنا افادة .

١ ) وعليه لا صحة لزعم إسكندر أغا ايكار يوس في كتاب روضة الادب حيث قال ( ص ١٨٢ ) : « أن سلامة توفي سنة ٥٢٠ للمسيح »

أما من حيث الشعر فإن اصحاب القند كان الرشيقي في العمدة (١: ٦٦) والسيوطي في الزهر (٢: ٢٤٥) جعلوه في جملة المقلين من شعراء الجاهلية إلا أنه مجيد محكم في قننه وقد عد من أمات الحيل. قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: إن سلامة أحد من يصف الحيل فيحسن. وروى ابن عبد ربه في عتد الفريد أن بني تميم قالوا لسلامة بن جندل: مجدنا بشعرك. فقال لهم: افعلوا حتى أقول. وفي هذا شاهد على مقام سلامة بن جندل بين قومه. ومما كتب في مدح سلامة ما قاله أحمد بن أبي طاهر طيفور صاحب مسالك الإبرار (ورد في نسخة لندن الخطية):

« سلامة بن جندل مفرق في تميم ومفرق في نسبها الصميم. ومال بصحة نسبه إلى أبيه بفرعها المهدل. ثبت كأنه الثريا » بأمراس كنان إلى صم جندل. وهب شعره من الدهاء وقد طمر أنفاسه. ونجد على جندل بن عمرو بلالة وزاد تحسناً وأكل إلى سلاسه. وزاد تحسناً وكان يعتني بالتشبيه ويمجده. ويدي خافيه وبعده »

فهذا ما أمكننا جمعه من المعلومات في تعريف هذا الشاعر. أما نظمتنا له في عداد النصارى فاستنادنا أولاً إلى شيوخ النصرانية في تميم كما سندين الأمر قريباً إن شاء الله. ثم وجدنا في خلو شعر سلامة من كل إشارة إلى الشرك شاهداً آخر على قولنا. وزد عليه أن في شعره تناسيه نصرانية تريد قولنا تأييداً كذكر داود النبي والدروع المنسوبة إليه وكالتشابه بالأسفار المنمقة التي كان يتخذها نصارى العراق. ومن أدلتنا على نصرانيته أنه عاش في جهات الحيرة التي كانت النصرانية عمت كل أنحاءها وعاش قوماً من النصارى كتغلب والعباديين وفي شعره تلميح إليهم. فهذا ما حملنا على إدراج اسمه في شعراء النصارى والله اعلم



شعر سلامة بن جندل السعدي

عن ابي سعيد الاصعي

ونفس الرواية عن ابي عمرو الشيباني وثري على عمارة

رواية ابي العباس محمد بن الحسن بن دينار الاحول \*

بسم الله الرحمن الرحيم

١ قال سلامة بن جندل (طويل)

ابن عبد (\*\* بن عبيد بن الحرث بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .  
ومُقاعس هو الحرث بن عمرو وانما سمي الحرث مُقاعساً لانهم تقاعسوا عن حلف  
اختلفوا فيه في وقعة من الوقعات :

أودى الشبابُ حميداً ذو العجاجِ      أودى وذلكَ شأؤ غيرَ مطلوبِ (١)  
ولّى حثيثاً وهذا الشيبُ يطلبهُ      لو كان يدركهُ ركضُ العاقِبِ (٢)  
أودى الشبابُ الَّذي مجدُّ عواقِبهُ      فيه تلذُّ ولا لذاتٍ للشيبِ

(\*) في نسخة الاسكندرية : على عمارة محمد بن الحسن رواية ابي العباس بن دينار الاحول

(\*\*) في م وكذلك في هامش نسخة بن عمرو بن عبد

الشروح في اصل الديوان عن نسخة آيا صوفياً

(١) أودى الشيءُ يُودي اذا هلك . وحميد يعني الشباب . يقول ولّى حميداً . والشأ الطاق  
والسبق . والشباب لا يدرك اذا فات

(٢) ولّى حثيثاً يعني الشباب . وقوله « لو كان يدركهُ ركضُ العاقِبِ » . قال ابو عمرو  
الشيباني او غيره : العاقِب جماعة يعقوب وهو ذكر القبح . وسأت عمارة عن تفسيره  
فقال : العاقِب ذوات العقب والبقاء من الخيل

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ      وَوَمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ (١)  
وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجًا رُجْمًا      كُرَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيْبِ (٢)  
وَالْعَادِيَّاتِ أَسَاسِيٍّ الدِّمَاوِ بِهَا      كَانَ أَعْنَاقِيَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبِ  
مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أُبْتَلَّ مُلْبَدُهُ      ضَا فِي السَّيْبِ أَسِيلُ الْخَدِّ يَعْبُوبِ (٣)  
لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سِغْلٍ      يُسْقَى رَوَاءَ قِنِّي السَّكْنِ مَرْبُوبِ (٤)

(١) قال عسارة التَّأْوِيْبِ من عُذُوَّةِ الى الليل. ويُقال تأوَّب رجُح من قولك أُبْتُ القوم اي رحمتُ اليهم. ويقال التَّأْوِيْبِ من عُذُوَّةِ الى الليل اي ساعةً تركت منه شديداً كان مَعِيْرُكَ او غَيْرَ تَدِيد. ويقال ايضاً: التَّأْوِيْبِ الْإِمْتِنَانِ فِي السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَانْشَدَ:

لَحِقْنَا بِمَجِيٍّ أَوْبُوا السَّيْرَ بَدَّ مَا      رَفَعْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ ارْكَادَ بِمَصْحُ  
بِمَصْحُ بَذَهَب. وقوله «يومُ مقاماتٍ» قال ابو عمرو: إِنْ أَتَيْتُمْ يَوْمَ إِمَامَةٍ. وَالْأَنْدِيَةِ الْمِجَالِسُ الرَّاحِدُ نَادٍ

(٢) قال ابو صَمْرُو: أَذْرَاجًا أَيَّ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ ذَهَبَتْ وَمِنْ حَيْثُ ذَهَبَتْ جَاءَتْ. وَالْأَذْرَاجُ الطَّرْقُ. يُقَالُ رَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ أَيِ الْمَوْضِعِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَقَالَ الرَّاعِي:

«لَبِيتُ ثَوْبِي وَأَسْتَمَرْتُ أَذْرَاجِي»

وقوله كُرَّ السَّنَابِكِ أَيِ قَدْ تَمَانَّتْ سَنَابِكُهَا وَذَهَبَتْ لَا كَلَّ الطَّرِيقَ لَهَا وَلَطَوِلَ السَّفَرُ عَلَيْهَا. وَالسَّنَابِكُ مُقَدَّمُ الْحَافِرِ. وَاصِلُ الْكُفْسِ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ تَحَاتَّ وَتَقْصُرَ. وَبَدَوُهَا ابْتِدَاؤُهَا. وَالتَّعْقِيْبُ الرَّجُوعُ وَالْمَطْفِئُ

(٣) يُقَالُ فَرَسٌ حَتٌّ وَسَكْبٌ وَغَمَرٌ وَبَحْرٌ وَقَبِيضٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا لَا يُجَارِي. وَمُلْبَدُهُ مَوْضِعُ لَبْدِهِ وَخُزْمُهُ مَوْضِعُ حَزَامِهِ وَمُعْذَرُهُ مَوْضِعُ عِذَارِهِ. وَضَافٍ سَابِغٌ. وَالضُّغْدُ السُّبُوغُ وَالْفُضْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالسَّيْبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَالذَّنْبُ. وَأَسِيلٌ سَهْلٌ طَوِيلٌ وَيَسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنْهُ. وَيُنَبِّبُ كَثِيرَ الْجُرْنِيِّ. وَيُقَالُ كَرِمٌ

(٤) قال: مَا كَانَ سَيْلُ الْوَجْهِ قَلِيلَ بَاقِيٍّ وَالْقَنَا حَذَّةٌ فِي الْأَنْفِ وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ. وَالْأَسْفَى الْخَفِيفُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَالذَّنْبُ وَهُوَ السَّفَا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِي: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْفَى أَنْ تَكُونَ فِيهِ شَعْرَةٌ تَحَالِفُ لَوْنَهُ. وَسَغْلٌ مَزُولٌ. وَيُقَالُ السَّغْلُ سَرُّ النَّذَاءِ وَاضْطِرَابُ الْخَلْقِ. وَالْقِنْيُ الَّذِي يُسْقَى الْإِبْنُ وَهُوَ دُونَ السَّكْنِ وَهُوَ أَهْلُ الْبَيْتِ. وَالْقُفُوَةُ الْخَاصَّةُ. إِنْ تَفَاهَرَتْ إِذَا اخْتَصَمَتْ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَا يَقْنِي جَمَّ الشَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ وَلَا آفَاقَهَا النَّبْرُ

- تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتَعَ  
 فِي جُوجُوءٍ كَمَدَاكَ الطَّيِّبِ مَحْضُوبٍ (١)  
 تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ وَهُوَ مُخْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِي مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبٍ (٢)  
 يُحَاضِرُ الْجُونَ مُخْضَرًا جَحَافِلَهَا  
 وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ (٣)  
 كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ  
 وَذِي غِنَى بَوَّأَتْهُ دَارَ مَضْرُوبٍ  
 مِمَّا يُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ  
 عِنْدَ الطَّعَانِ وَيُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبٍ (٤)  
 هَمَّتْ مَعَدُّ بَنَاهُمَا فَتَهَنَّنَهَا  
 عَنَّا طِعَانُ وَضَرْبُ غَيْرُ تَذْيِيبٍ  
 بِالشَّرَفِ وَمَصْفُولٍ أَسْتَهَّا  
 صَمَّ الْعَوَامِلَ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِ (٥)  
 تَجْلُو أَسْتَهَّا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَمَائِبِ (٦)

(١) الدَّسِيعُ العُتْقُ. وَيُقَالُ مَغْرَزُ العُتْقِ. عُمَارَةٌ: الدَّسِيعُ النَّفْسُ (كَذَا). وَالبَتَعُ طَوْلُ العُتْقِ. وَالهَادِي العُتْقُ وَهَادِي كَلْبٌ ثِيٌّ أَوَّلُهُ. وَجُوجُوءُ صَدْرُهُ. الْمَدَاكَ الصَّلَاةُ. ارَادَ أَمْلَسَ سَهْلًا. وَرَوَى عُمَارَةٌ: هَادٍ لَهُ تَلْعَ

(٢) عُمَارَةٌ: يَنْبِيْ أَسَاهِيَّ. النَّيُّ الشَّجَمُ. مُخْتَفِلٌ سَرِيعٌ. أَسَاهِيٌّ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ سَمِعْتُ سَعْدَانَ يَقُولُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ فَرَسٌ ذُو أَسَاهِيٍّ أَيْ عِنْدَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ

(٣) الْجُونَ الحُمْرُ فِي أَلْوَانِهَا. مُخْضَرًا جَحَافِلَهَا مِنْ أَكْلِ الرُّطْبِ. وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ أَيْ يَقُوْعَهَا عَلَى رِسْلِهِ وَلَمْ يَجِ

(٤) يُقَدِّمُ فَارِسُهُ. عُمَارَةٌ: مِمَّا يُقَدِّمُ

(٥) الْمَشْرِفَةُ السُّيُوفُ نُسِبَتْ إِلَى قَرِيٍّ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا الْمَشَارِفُ. وَالْعَامِلُ مِنَ الرِّمَاحِ الثَّلَاثُ الَّذِي يَلِي السَّنَانَ. وَالصَّدَقُ الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَنْبَابُ الْكَعُوبُ

(٦) الْمُقْرِفُ الَّذِي أُمُّهُ عَرِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرِيٍّ. وَالْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرِيٌّ وَأُمُّهُ لَيْسَتْ عَرِيَّةً. قَالَ عُمَارَةٌ: الْهَجِينُ الَّذِي لَيْسَ أَمْرُهُ بِصَحِيحٍ



سَوَى الثَّنَافُ فَنَاهَا فَنِي مُحْكَمَةٌ  
كَلَّا نِيَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ حِثُّوْا  
قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍ وَتَرْكِبُ (١)  
مَوَاتِجِ الْبَرِّ أَوْ أَشْطَانِ مَطْلُوبِ (٢)  
كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَانَهُمْ وَأَسْفَلَهُمْ  
إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنِي سَعْدِي يُفْضِلُهُمْ  
كُلُّ شَرَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ قُرْضُوبِ  
إِلَى تَيْمٍ حِمَاةِ الثَّغْرِ نَسَبْتَهُمْ

وَكُلِّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنُثُوبِ (٣)  
عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ (٤)  
قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كُلُّ بُيُوتِهِمْ  
يُنَجِّيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرَمَتْ  
صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْضُوبِ (٥)  
كَلَّا نَحْلُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ  
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبِ (٦)

(١) الثَّنَافُ خَشْيَةُ يَوْمٍ جَا الثَّنَا. وَالزَّيْغُ الْإِعْوَجَاجُ. وَالسَّنُّ التَّحْدِيدُ. يُقَالُ سَنَنْتُ التَّصَلَ  
أُسْنُهُ سَنًا وَتَخَصَّصْتُ وَوَقَعْتُ أَيِ أَخَذْتُهُ كُلَّ ذَلِكَ سِوَاهُ.

(٢) كَلَّا نِيَا بَنِي الزَّمَاحِ. وَالْمَوَاتِجُ الْبَسَكِرَاتُ الَّتِي يُمْتَنِعُ عَلَيْهَا. وَالْأَشْطَانُ الْحَبَالُ الْوَاحِدُ  
شَطْنٌ وَمَطْلُوبٌ مَا لَا مَعْرُوفَ. مَطْلُوبٌ بِرُ لَبَنِي كَلَّابٍ عَنْ مِمَارَةٍ.

(٣) قَالَ: الثَّغْرُ إِنْ يَكُونُ الْوَادِي خَصِيبَ الْبَطْنِ مَحْوُوفًا فَيَتَحَمَّاهُ النَّاسُ فَيَبْرَعَاهُ أَهْلُ الْعَرْزِ  
(٤) صَرَحَتْ بَيَّنَّتْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ وَلَا مَطَرٌ وَذِي. وَالْكَلْجَلُ السَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ. وَيُرْوَى: إِذَا

أَصْبَحَتْ كَعَلَاءِ بُوَيْهَمٍ. أَيِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَدَرٌ مَا تُكْجَلُ بِهِ الدِّينَ. وَقَوْلُهُ «مَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ»  
فَالْفَرَاضَةُ الْأَنْصُوسُ وَيُقَالُ أَهْلُ الثَّغْرِ وَالْحَاجَةُ. وَيُقَالُ صَعْلُوكُ فَقِيرٍ

(٥) أَرَمَتْ اسْتَدْنَتْ. وَالْقَبْضُ الْعَدَدُ الْكَبِيرُ. وَغَيْرُ مَحْضُوبٍ لِكَثْرَتِهِ. «مِمَارَةٌ: أَيِ إِذَا  
أَرَمَتْ السَّيَّةُ يُفْضَلُونَ وَيُطَوَّنُونَ

(٦) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ مَثَلُ بَكْلٍ وَادٍ كَثِيرِ الْحَطَبِ لِنَقَرٍ وَنَطِيطٍ وَلَا نَبَالِي إِنْ يَكُونُ  
مَجْدُوعًا. وَالْمَجْدُوبُ الْمَذْمُومُ الْمَعِيْبُ وَانْتَدَى لَذِي الرِّمَّةِ:

فِيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَمَلَّلَ جَادِبُهُ

وَرَوَى: مِنْ وَجْهِ جَادِبُهُ أَيِ عَائِبُهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَجْدُوبٌ مَعِيْبٌ وَانْتَدَى:

أَبَارِقْ إِنِّي لَا أُرِيدُ أَذَاكُمْ وَلَا ضَرْبَكُمْ مَا لَمْ تُتِمِّنُوا عَلَيَّ جَدْنِي

أَيِ عَتِيٍّ. وَيُرْوَى: خَصِيبُ الْبَطْنِ. فَمَنْ رَوَى خَصِيبَ الْبَطْنِ يَقُولُ هَذَا الْوَادِي فِيهِ مَرْعى وَنَبَاتٌ نَوْرٌ  
ثَغْرٌ يَتَحَمَّاهُ النَّاسُ فَيَنْجُوْنَ مِنْهُ. وَرَوَى مَا فِيهِ لَمَزَاتُ

شَيْبَ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٌ مَدَافُهُ ١  
هَآيِ الْمَرَاعِ قَلِيلُ الْوَذْقِ مَوْطُوبُ ١  
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعُ ٢  
كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَّا يَبِ ٢  
وَشَدَّ كُورَ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ ٣  
وَشَدَّ لَبْدَ عَلَى جَرْدَاءِ سُرحُوبِ ٣  
يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا ٤  
وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مُحْطُوبِ ٤

(١) قال الاصمعي: المبارك يعني مبارك هذا الوادي قد ابيضت من الحذب . ومذروس مدافعه اي اودبته التي كانت يكون بها الثبث قد درست اي دقت ووطئت وأكل نباتها . وهاي المَرَاع اي مُتَفَخِ التراب لا يَصْرُخُ فيه بهر قد ترك لحوقه . الهائي الفبار . والمَرَاع التراب . قال ابو عمرو: شيب ليس به كلاً ولا غمر شي فهو ابيض . وموطوب واطبوا عليه حتى أكل ما فيه ويكون من واطبت عليه السنون . الدرس الدياس عند اهل الشام والعراق وانشد لابن ميادة :

يكفيك من بعض أزدبار الآفاق سحراء مِمَّا دَرَسَ أَيْنُ غُرَاقِ  
سَرَاءِ حِنْطَةِ دَرَسِ دَاسِ

(٢) قال الاصمعي: يقال ضرب لهذا الامر ظنبوبة اذا هو جد فيه فأراد ان يقول سابقاً فقال ظنبوباً . والظنبوب الساق ويقال عظم الساق . يقول اذا اتانا صارخ عزمنا على منه والقتال معه . قال ابو عمرو: والظنبوب الساق . (قال) اذا ارادوا ان يذبحوا البعير فيعسر عليهم ضربوا ظنبوبه فيترك . يقول اذا اتانا صارخ أننا الابل ثم ركبنا . ويروي: كانت إناختنا . وهو نحو من قول ابن الاعرابي وانشد :

إذا استرخت عماد الحية شددت ولا تُثْنِي لِفَائِةٍ وَظِيفُ  
يقال جعل امره على ظنبوب سابق وعلى حبل ذراع اذا اعترم عليه وهم به وقال النابغة :  
وقد جعلوا المصاع على الذراع

(٣) الكور الرجل والجمع أكوار . ووجناء غليظة ويقال كاتحا الوجين من الارض . ويقال كاتحا وُجِنَتْ بالواجن اي دقت ويقال النليظة . وجرعاء قصيرة الشعر . وسرحوب طويلة  
(٤) قال الاصمعي: يقول اذا تركنا الثغر فحبسنا به الابل حتى نخصب ونحاب قال الناس :  
محبس هذه الابل على دار الحفاظ ادنى لان تنال المرعى وان كن قد تعادين بيك اي توالين .  
والبيكة قلعة اللبن يقال بكوت ألقاة والشاة وهي ناقة بكبي . ويقال بكأت ايضاً . قال ابو عمرو: ومحبسها ادنى لمرتها يقول: قد اناخوا للقتال فرتمها ادنى لان ترعى . تعادى أعدت هذه هذه . وتعادى اي كان واحد بعد الآخر . وقوله «بيكة» يقال بكوت الناقة اذا ذهب لبنها يقول: وان ذهب لبنها احتسوا للأحم في حفاظ . ويقال: قوله «محبسها» يقول المرتع والمحبس سواء لجذبه فتحبس في اذناه وترتعيه سواء وان جعلت هذه تعدي هذه في قلعة اللبن واذا أعدت هذه هذه في قلعة اللبن فهو ضير

حَتَّى تَرْكُنَا وَمَا تُشْنَى ظَمًا لَنَا يَا جُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ (١)

٢ وقال (من الكامل)

هَاجَ النَّازِلَ رِحْلَةَ الْمُشْتَقِ دِمْنٌ وَآيَاتُ لَيْشِنَ بَوَاقِ (٢)  
لَيْسَ الرُّوَاسِ وَالْجَدِيدُ بِلَاهُمَا فَتَرْكُنَ مِثْلَ الْمُهَرَّقِ الْأَخْلَاقِ (٣)  
لِلْحَارِثِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَتَأَى التَّوَى وَإِذْ هِيَ لَا تُرِيدُ فِرَاقِي (٤)  
وَمَجَرِي سَارِيَةِ تَجْرُ ذُيُومَهَا نَوْسَ النَّعَامِ يُنَاطُ بِالْأَعْنَاقِ (٥)  
مِصْرِيَّةٌ نَكَبَاءُ أَعْرَضَ شِمِيمًا بِأَشَابَةِ فَرْزُودَ فَلَا فَلَاقِ (٦)  
هَتَكَتْ عَلَى عُودِ النَّعَاجِ بُيُوتَهَا فَيَقْنَعَنَّ لِلرُّكْبَاتِ وَالْأَرْوَاقِ (٧)  
فَتَرَى مَذَابِ كُلِّ مَدْفَعٍ تَلْعَةً عَجَلَتْ سَوَاقِيهَا مِنَ الْإِتَاقِ (٨)

(١) ويروى: يسكن بين سواد الخط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاعد أبداً إلا رجيم الله لا يقطعون دارهم مصعدين (\*\*) والخط موضع يقال أنه مرفأ سفن الرياح. واللُّوب جمع لأبة ويقال لُوبَةٌ وهي الحُرَّة

(٢) الذمّة آثار الناس وما سَوَدَ. وآيات علامات وآثار

(٣) الرُّوَاسِ الرياح التي تأتي بالتراب فترمى به كل شيء أي تدفنه وتغطي به. والمجدد الدهر. والمُهِرَّاقُ الصَّحِيَّة. قال أبو سعيد الأصمعي: المَهَارِقُ خَرَقَ كانت العرب تعلقها وتكتب فيها يقال لها مِهْر كرد فارسي معرب

(٤) تَتَأَى تبعه. والتَّوَى النِّبَّة وهو وجهها وحيث نوت أن تأخذ

(٥) سارية سحابة تأتي ليلاً والجمع سَوَارٍ. وغادية ذاتي بالنداء. ورائحة تأتي عَشِيًّا وذبولها مأخيرها. (قال) تكون للسحابة المرتفعة أخرى دوحاً فذلك ذيلها. والتَّوَسُّ التَّعْلِيقُ. يُنَاطُ يُلَاقُ. قال السحابة تُشَبَّهُ بالنعام. والمنوط المعلق في استرخاء

(٦) مِصْرِيَّة أي سحابة جاءت من نحو مصر. شَبَّهَهَا مطرُها

(٧) هَتَكَتْ دخلت عليهم. والعُودُ جمع عَائِدٍ وهي الحديشة التاج. والأَرْوَاقُ القُروُن الواحد رَوْق

(٨) المَذَابِ الواحد مَذَنبٌ وهي تجاري الماء إلى الرياض قال:

وساء الندى يجري على كل مَذَنبٍ

والتَّلْعَةُ سبل مرتفع إلى بطن الوادي. وَالْإِتَاقُ الامتلاء. وعجلت من المجلة أي جاءت بالمال وسرياً

(\*) هذه العبارة في الأصل مشوّهة لا يُستخرج لها معنى رويتها كما نسخها الناسخ

- فَكَأَنَّ مَدْفَعَ سَيْلٍ كُلِّ دَمِيَّةٍ  
مِنْ نَسَجِ بُصْرَى وَالْمَدَائِنِ نُشِرَتْ  
فَوْقَتْ فِيهَا نَاقَتِي فَتَحَنَنْتُ  
حَتَّى إِذَا هِيَ لَمْ تُبَيِّنْ لِمَسَائِلِ  
أَرْسَلْتُ هَوَجَاءَ النِّجَاءِ كَأَنَّهَا  
مُتَخَرِّقٌ سَلَبَ الرَّبِيعِ رَدَاءَهُ  
مِنْ أَخْدِرِيَّاتِ الدَّبَا أَلْتَفَعَتْ لَهُ  
صَحْبُ الشَّوَارِبِ وَالْوَتَيْنِ كَأَنَّهُ
- يُعَلِّي بِذِي هُدْبٍ مِنَ الْأَعْلَاقِ (١)  
لِلْبَيْعِ يَوْمَ تَحَضَّرَ الْأَسْوَاقِ (٢)  
لِهَوَى الرِّوَّاحِ تَتَوَقَّعُ كُلُّ مَتَاقٍ (٣)  
وَسَعَتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْأَصْيَاقِ (٤)  
إِنْ هُمْ أَسْفَلُ حَشْوَهَا بِنِفَاقٍ (٥)  
صَحْبُ الظَّلَامِ يُجِيبُ كُلَّ نَفَاقٍ (٦)  
بُهْمَى الْفِقَاعِ وَلَجَ فِي إِحْنَاقٍ (٧)  
بِمَا يُعْرَدُ مُوهِنًا بِخِنَاقٍ (٨)

(١) دَمِيَّةُ اَرْضِ سَهْلَةِ لَيْلَةَ. الْأَعْلَاقُ مَتَاعُ الرَّحْلِ وَمَا عُلقَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ

(٢) بُصْرَى قَرْيَةٌ بِالشَّامِ

(٣) تَحَنَنْتُ مِنَ الْحَيْنِ. تَتَوَقَّعُ تَشْتَاقُ

(٤) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَصْيَاقُ وَاحِدُهَا صَبِيْقٌ وَهُوَ الْغُبَارُ

(٥) هَوَجَاءُ فِيهَا مَجْرُفَةٌ مِنْ نَشَاطِهَا. وَالنِّجَاءُ السَّرْعَةُ. وَحَشْوُهَا وَبَرُّهَا. وَنِفَاقُ ذَهَابٍ.  
يَقُولُ سَقَطَ وَبَرُّهَا وَحَشْوُهَا لِمَا عُلِفَتْ بِهِ وَمَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكَفِّ وَانْشَدَ:

جَارِيَةٌ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ لَبَّاسَةٌ لِلْحُلُلِ الرَّقَاقِ  
تَفَتَّرَتْ عَنْ ذِي أَشْرٍ بَرَّاقٍ أَبْغَضُ ثَوْبِيهَا إِلَيْهَا الْبَاقِ  
تُنْفِقُ مِنْ كَسْبِ امْرِئٍ وَرَاقٍ قَدْ أَبْقَنْتُ إِنْ مَاتَ بِالْفِئَاقِ  
فَهِيَ عَلَيْهِمَا هَيْنُ الْفِرَاقِ

وَرَّاقٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ. وَقَوْلُهُ «أَبْغَضُ ثَوْبِيهَا إِلَيْهَا الْبَاقِ» يَقُولُ مُتَزَقٌّ ثِيَابَهَا. مُضَارَةٌ لَهُ  
إِنْ مَاتَ بِالْفِئَاقِ. يَقُولُ إِذَا وَرِثْتُ مَالَهُ نَفَقْتُ ضِدَّ الرِّجَالِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْآيَاتِ  
عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْوَلِ

(٦) وَيُرْوَى: مُتَخَرِّقٌ أَكَلَ الرَّبِيعَ. رَدَّاهُ وَبَرَّهُ

(٧) الْأَخْدِرِيَّاتُ خُمْرٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِجْلِ ضَرْبٍ فِي الْحُمْرِ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ. وَابْهَمَى ضَرْبٌ  
مِنَ الْبَاتِ. وَالْفِقَاعُ جَمْعُ بَقْعٍ وَهُوَ الْقَاعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُرْوَى: جُجْمُ الْبَقَاعِ. وَالْإِحْنَاقُ الضُّمُورُ.  
وَالْتَفَعَتْ لَهُ أَيِ التَّفَتَّتْ لَهُ النَّبَاتُ. وَالذَّنَّاءُ مَوْضِعٌ

(٨) صَحْبُ الشَّوَارِبِ أَيِ كَثِيرُ الصَّبَاغِ. وَالشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنْ حَلَقِهِ وَيُقَالُ مِنْ فَمِهِ  
وَحَلَقُهُ وَجَوَافُهُ أَجْمَعٌ. وَالْوَتَيْنِ عِرْقٌ مَشْهُوبٌ بِالْقَلْبِ وَهُوَ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى الصُّلْبِ وَيُزِيدُ يَصَوْتُ  
وَمَوْهِنًا بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ

فِي عَانَةِ شُشْبٍ أَشَدَّ جِجَاشُهَا  
 وَكَانَ رِقِيَّتَهَا إِذَا نَبَهَتْهَا  
 صِرْفُ تَرَى قَعَرَ الْإِنَاءِ وَرَاءَهَا  
 يَنْسَى لِلذَّيْتِهَا إِصَالَةَ حِلْمِهِ  
 فَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تُنْمِشِي خَلْفَهُ  
 يَسْمُرْنَ وَخَفَا فَوْقَهُ مَاءُ النَّدَى  
 وَلَتَمَّ تَمَبَّطُ الْغَيْثِ حَلَّ بِهِ النَّدَى  
 أَهْدَى بِهِ سَلَفًا يَكُونُ حَدِيثُهُمْ  
 حَتَّى إِذَا جَاءَ الْمُتَوَبُّ قَدْ رَأَى  
 لَيْسُوا مِنَ الْمَآذِي كُلِّ مُفَاضَةٍ  
 مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَآلِ مُحَرِّقِ  
 وَمَمْتَحَنَتِهِمْ نَفْسِي وَأَمِنَةَ الشَّظَا

شُرْبُ كَأْوَاسِ السَّرَاءِ دِفَاقٍ (١)  
 كَأْسٌ يَصِفُّهَا لِشُرْبِ سَاقٍ (٢)  
 تُودِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَبْلَ فُوقِ  
 فَيُظَلُّ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْأَنْطَرِ  
 مَشْيِ الْعِبَادِيِّينَ فِي الْأَمْوَاقِ  
 وَالتَّبْتُ كُلُّ عِلَاقَةٍ وَنِطَاقٍ (٣)  
 يَرْقُقْنَ فَاضِلُهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ (٤)  
 خَطَرًا وَذِكْرَ تَقَامُرٍ وَسَبَاقٍ (٥)  
 أَسَدًا وَطَالَ نَوَاجِذُ الْمِفْرَاقِ (٦)  
 كَالْتَهْيِ يَوْمَ رِيَاكِ الرُّقَاقِ (٧)  
 غَالٍ غَرَابِئُهُنَّ فِي الْأَفَاقِ  
 جَرْدَاءَ ذَاتِ كَرِيهَةٍ وَتَرَاقٍ (٨)

- (١) العانة الجبابة من حجر الوحش. والشَّارِبُ والشَّاسِبُ والشَّاسِفُ كلُّ هذا الضامر. أَشَدَّ طُرْدٌ ونَحْيٌ. والسَّراءُ شجر تكون منه القسي. ويروي «شخص» وهي التي لم تحمل وهي الشَّحوص
- (٢) يَصِفُّهَا يَمْزُجُهَا
- (٣) يَسْمُرْنَ بِأَكْلِ سَمَرِ الشَّيْءِ أَكَلُهُ. وَالرَّحْفُ السَّيْرُ. وَالْعِلَاقَةُ مَا أَكَلْتُهُ. وَالْعِلَاقَةُ عِلَاقَةُ السُّوطِ وَالْقَدَحُ. وَالنِّطَاقُ مَا التَفَّتْ عَلَيْهِ شَبَّةُ النِّطَاقِ
- (٤) الْغَيْثُ النَّبْتُ. يَرْفَعْنَ أَيُّ يَأْكُلْنَ يَقَالُ أَنَّهُ لِيَرْفَ أَيُّ يَأْكُلُ. فَاضِلُهُ مَا فَضَلَ مِنْهُ
- (٥) السَّلَفُ الْمَتَقَدِّمُونَ. وَالْخَطَرُ الشَّرَفُ. وَقَالَ أَبُو عَرُورٍ: الْخَطَرُ مَا يَتَخَاطَرُونَ عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ
- (٦) الْمُتَوَبُّ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ. وَالْمِفْرَاقُ الْحَبَانُ الْأَشَدُّ خَوْفًا. وَطَالَ نَوَاجِذُهُ قَصَّاصَتُهُ فَتَنَاهُ فَبَدَتْ
- (٧) الْمَآذِي دُرُوعٌ وَيُقَالُ لَيْتَهُ. وَمُفَاضَةٌ طَوِيلَةٌ. كَالْتَهْيِ أَيُّ كَالْتَهْدِيرِ. وَرَقَرَاقُ يَتَرَفَّقُ فِيهِ الْمَاءُ
- (٨) الشَّظَا عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرُّشْغِ. وَالتَّرَاقُ أَوَّلُ حَرْبَةٍ. وَقَوْلُهُ «ذَاتُ كَرِيهَةٍ» يَكْرَهُهَا عَلَى الْعَدُوِّ لِأَنَّ قُوَّةَ تَقْوَى عَلَى إِكْرَاهِهِ إِيَّاهَا

- كَالصَّعْدَةِ الْجُرْدَاءِ أَمِنْ خَوْفِهَا  
تَشَأَى الْجِيَادَ فَيَعْتَرِفْنَ لِشَأْوِهَا  
وَأَصَمَّ صِدْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ  
شَاكَ يَشْدُ عَلَى الْمُضَافِ وَيَدْعِي  
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةِ سَعْدِيَّةٍ  
لَا يَنْظُرُونَ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ  
يَكْفُونَ غَائِبَهُمْ وَيُقْضَى أَمْرُهُمْ  
وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ مِنْ بَيْلٍ نُحُورُهَا
- لُطْفُ الدَّوَاءِ وَأَكْرَمُ الْأَعْرَاقِ (١)  
وَإِذَا شَأْوًا لِحَتَتْ بِحُسْنِ لِحَاقِ (٢)  
بِيَدَيَّ غُلَامٍ كَرِيمَةٍ مِخْرَاقِ (٣)  
إِذْ لَا تُوَافِقُ شُعْبَتَا الْإِيْفَاقِ (٤)  
ذَرْبِ الْأَسِنَّةِ كُلِّ يَوْمٍ تَلَاقِ (٥)  
نَظَرَ الْحِمَالِ كَرِينٍ بِالْأَسْوَاقِ  
فِي غَيْرِ نَقْضٍ مِنْهُمْ وَشِقَاقِ (٦)  
بِدَمٍ كَدَاءِ الْعَنْدَمِ الْمُهْرَاقِ (٧)

### ٣ وقال (من الكامل)

- لَمِنْ ظَلَلُ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ  
أَكْبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ
- خَلَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرَقِ (٨)  
وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ (٩)

- (١) الصَّعْدَةُ أَلْفَنَاءُ كُلُّهَا. وَلُطْفُ الدَّوَاءِ أَيُ قِيَامُهُ عَلَيْهَا بِالْعَلَفِ وَالسَّقْيِ. وَالْجُرْدَاءُ نَعْتُ الصَّعْدَةِ
- (٢) تَشَأَى تَسْقِ. يَعْتَرِفْنَ أَيُ يُقَرِّرنَ لَهَا بِذَلِكَ
- (٣) أَصَمُّ رُمَحٌ. وَصِدْقٌ صَلْبٌ. وَرُدَيْنَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ. وَمِخْرَاقٌ يَخْرُقُ فِي الْمَرْوَفِ
- (٤) شَاكَ حديد السلاح. وَالْمُضَافُ الَّذِي أَضَافَتْهُ الرِّمَاحُ. يَقُولُ يَشْدُ فَيَنْتَزِمُهُ. وَقَوْلُهُ «شُعْبَتَا الْإِيْفَاقِ» يَقُولُ هُمَا التَّانِ فَوْقَ الرِّيشِ. وَالْإِيْفَاقُ الَّذِي يَعْمَلُ الْفُوقُ فِي الْوَتَرِ وَذَلِكَ مِنَ الْجَذْعِ. وَيُقَالُ الْمُضَافُ الْمُدْرِكُ الْمَلْجَأُ. وَيُقَالُ الْمُضَافُ الْمَسَالُ الَّذِي جُمِعَ قَرِيبًا مِنَ الرِّحَالِ فَيَاخُذُهُ
- (٥) ذَرْبُ الْأَسِنَّةِ مُحَدَّدَةٌ. وَذَرْبٌ أَيْضًا مَتَادُ الذُّرَابِ أَيُ السِّمِّ
- (٦) أَيُ مَنْ حَضَرَ يَكْفِي مَنْ قَابَ (٧) الْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخْوِينِ
- (٨) الصُّلَيْبُ وَمُطْرَقٌ مَوْضِعَانِ. مِمَّنَّقٌ مَوْشَى مَحْسَنٌ. يَقَالُ عَمَّقُ إِذَا حَسَنَ
- (٩) حَادِثُهُ أَيُ حَادِثُ ذَلِكَ الْوَشْمِ كَانَهُ جِدَّةٌ لِبَابِ (٢). وَحَادِثُهُ أَيُ جَدِيدُهُ كَانَهُ يُجَدِّدُ فِي عَيْنِهِ. وَهُرَقٌ صَحِيفَةٌ

# لِاسْمَاءِ إِذْ تَبَوَّى وَصَالَكَ إِنَّمَا

- كَذِي جُدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَارَةً مُرْشِقٍ (١)  
 لَهُ يَبْرَانِ الصَّبِ بَقْلُ يَلَسُهُ (٢) وَإِنْ يَتَقَدَّمَ بِالذِّكَادِكِ يَأْتِقُ (٣)  
 وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنْ تَبِينُ لِسَائِلِ (٤) وَمَهْلُ تَفَقُّهُ الصَّمُّ الْحَوَالِدُ مَنْطِقِي  
 فَبِتُ كَانَ الْكَاسَ طَالَ اَعْتِيَادُهَا (٥) عَلَيَّ بِصَافٍ مِنْ رَجِيحٍ مُرَوِّقٍ (٦)  
 كَرِيحٍ ذِكِّي الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ (٧) يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مَنْطِقٍ (٨)  
 وَمَاذَا تَبَكِّي مِنْ رُسُومٍ مُحِيلَةٍ (٩) خَلَاءَ كَسَحٍ أَلْيَمَةِ الْمُتَمَرِّقِ  
 أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبٍ (١٠) كَمَا قَدْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبٍ (١١)  
 يَأَنَّا مَنَعْنَا بِالْقُرُوقِ نِسَاءَنَا (١٢) وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمَأْرِقٍ (١٣)  
 تُبَلِّغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشَوْمُهَا (١٤) فَرِيقِي مَعَدٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُعْرِقٍ (١٥)  
 وَمَوْفَقًا فِي غَيْرِ دَارٍ نَيْتَةٍ (١٦) وَمَلْحَضًا بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ (١٧)

(١) في الاصل المقول منه: من وحش ضاحك. ويروى: لاسماء اذ يسي وصالك دلهما. المرشق الطيبة المادّة عنقها النازرة وهي احسن ما يكون. ويقال مرشق ترشفك بعينها كما يرشق صاحب النمل اي يصب شيئا

(٢) اللس الأخذ باللسان. والدكادك رواب لينة. يأتق يصب شيئا يصبه  
 (٣) اعتيادها أي أعيدت عليه مرة بعد مرة. والرّجيق الحمر. مرّوق مصقّ والرّاوق المصفاة

(٤) يقول ريح هذا الرجيق كريح المسك. جعد اي غلام جعد. يصفق من اناء الى اناء ليصفوه  
 (٥) ويروى: اهل الدّبا والمورنق. أنباؤنا أخبارنا. المورنق بالكوفة ومأرب باليمن  
 (٦) القروق يوم. ملزق ارض

(٧) الشوم السوء. والعيس (الابل) البيض مختلطها حمرة. قال عمارة: وشومها اي سوءها. ومُعْرِق يأتي العراق او يكون به

(٨) نَيْتَةٌ تَمَكُّ وَتَلَكُّ. مُتَأَلِّقٌ يَهْرَقُ وَيُضْفِي. يقال تَأَنَيْتُ تَمَكَّمْتُ وَانْتَظَرْتُ وَتَأَنَيْتُ تَوَضَّعْتُ وَتَعَمَّدْتُ. والعارض الحبس شبه بالعارض من السحاب

- إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ لَشَرِّ كَانَمَا  
 مِنَ الْحُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ  
 كَانَ التَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
 ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَاقَتِهِمْ بِصَادِقٍ  
 كَانَ مُنَاخًا مِنْ قِيُونَ وَمَنْزِلًا  
 كَانَتْهُمْ كَانُوا ظِبَاءَ بِصَفَصَفٍ  
 كَانَ اخْتِلَاءَ الشَّرَفِيِّ رُؤُوسِهِمْ  
 لَدُنْ غُدُوءَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ  
 عَلَى أَهَامٍ مَنَاقِضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ (١)  
 عَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءٍ فَيَلَقٍ (٢)  
 بَنَيْهِ الْقَذَافِ أَوْ بَنَيْهِ مُخَفَّقٍ (٣)  
 مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا بِتَفَرَّقٍ (٤)  
 بِحَيْثُ التَّعْنِينِ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ (٥)  
 أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مِصْدَقٍ (٦)  
 هَوِي جُنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقٍ (٧)  
 وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَفِيقٍ (٨)

(١) ويروي ظهر نعل كأخا. والنل الحررة. والنشز ما غلظ من الأرض وارتفع. والقبض  
 قشر البيض شبه ببيض الحديد به

(٢) قال أبو عمرو: الحمس من قرش ومن خزاعة وبني عامر وكنانة. وأما كانوا في بني  
 عامر لأنهم ولدتهم امرأة من قرش يقال لها مجد بنت الأدم بن غالب بن فهر بن مالك بن  
 النضر بن كنانة. ومن لم يكن من ولد النضر فليس من قرش. وكذلك ثقيف وخزاعة وكنانة  
 وأما سموا حمساً لأنهم كانوا لا يلتطون البحر ولا يسلاون السمن ولا يدخلون البيوت إلا من  
 ابوابها ويطوفون بالبيت مرة. وجاءوا كتيبة في لونها سواد. الأصمعي: الجأوا التي علاها لون  
 السواد والصدأ. وقال الحمس ناس من قرش وكنانة وخزاعة والحارث والاحابيش. وبني عامر  
 ابن صمصمة كانوا لا يقيمون بعمرة وكانوا يحرمون أشياء على أنفسهم دين كان لهم. والمسة  
 الحرمة اشتقت من خمسة قرش. فلياق كتيبة عظيمة

(٣) شبه البيض على رؤوسهم ببيض التمام في الملساء وصفائهم

(٤) صادق صلب. والصدق الصلب من كل شيء. أرمعوا بتفرق أي عزموا

(٥) شبه الأكف والأسواق التي قطعت بمنائح قيون تعمل السيوف كأنه أراد قطع الحديد

ومتاعهم

(٦) الصفصاف ما استوى من الأرض ولا رمل فيه. أفاءت رجعت. وغبيبة دومة من مطر.

يقول كائنهم أصابتهم دفعة من مطر فرقتههم

(٧) الاختلاء الانساق والقطع. يقول تكون السيوف لرؤوسهم بمنزلة الحلا. والحلا

الحشيش

(٨) خفيف سرية وخفيف قبيل من الخفيف والحقق شدة ضرب الطائر بمناسحه. يقال

خفق وأخفق. وخفق فؤاد الرجل يخفق وخفقته بالسوط خفقات وأخفقت السرية إذا خابت



وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَّلَ عَنَانَهُ  
فَأَلْقَوْا نَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ  
مُدَاخَلَةً مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ سَكْمَا  
فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلُهُ رِمَاخُنَا  
وَمَنْ يَدْعُوْنَا يُعَاشِرُ نَسِيئَةً  
وَأَمْ بِجَيْرٍ فِي فَنَاسٍ بَيْنَنَا  
تَرَكْنَا بُحَيْرًا حَيْثُ أَرْحَفَ جَدُهُ  
وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَايِرُ  
يُضْرَبُ يَظَلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَاحِرًا  
فَعَزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشَيْبٍ بِحَرَّةٍ  
يَقِصُّ بِالْبُوصِيِّ فِيهِ غَوَاربُ

كَمَرِ الْفَزَالِ الشَّادِنِ اَلتَّطَلَّقِ (١)  
وَسَابِقَةِ كَأَنَّمَا مَثْنُ خِرْنَقِ (٢)  
كَحَبِّ الْجَنَّا مِنْ أَهْلِهِ مُتَقَلِّقِ (٣)  
وَمَنْ يَكُ عُرْيَانًا يُؤَايِلُ فَيَسْقِ (٤)  
وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّغَائِبِ نَفَقِ  
مَتَى تَأْتِيهَا إِلَّا نَبَأٌ تَحْشُسُ وَتَحْلِقُ  
وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرُ مُطْلَقِ (٥)  
إِلَى جَنْفٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُحْرِقِ (٦)  
وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفَقِّقِ (٧)  
وَلَكِنَّمَا نَحْرٌ بِصَخْرَاءٍ فَيَهْقُ  
مَتَى مَا يُخْضَمَا مَاهِرُ الْأَلْبَجِ يَغْرُقِ

- (١) مستوعب مستوفى جرية عنانه. المنطلق السريع. ويروى : ومستوعب فضل الجزامين  
سابع . والشَّادِن الذي قوي
- (٢) ويروى : أَرْسَانَ كل طمرة . والحِرْنَق ولد الأرنب . فَأَلْقَوْا نَنَا أي خَلُّوا نَنَا . سَابِقَةُ  
درع . والدروع تشبه بمتون الحُرَاق في لينها وملاسها قال الرازي :  
لَبِنَةُ الْمَرْءِ كَمَثْنُ الْحَرْنَقِ .
- (٣) سَكْمَا مَسَارُهَا . وَالْجَنَّا شجر . أَهْلُهُ نبت واحد أو أبله . وَأَمَّا قَوْلُهُ « الْمَالُ بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ شَقُّ الْإِبْلَةِ » فهو الخوصة . وروى الأصمعي : سَكْمَا كَحَبِّ صَاحٍ مِنْ عَمَاةٍ مُشْرِقٍ .  
(قال) : الْكُ الْمَسَارُ فِي خُرُوقِ الدَّرْعِ يُقَالُ أَحْكَمَ سَكْمَا أَي سَمَرَهَا . فيقول يبرق كما يبرق من  
عمامة . وعمامة جبل
- (٤) أي من كان ذا سلاح نالته رماحنا ومن طرح إلينا سلاحه وتكشش نجا . يقال « كش  
نلان دلادله » إذا ضم ثيابه وعدا . ويقال رجل كَشَّسَ وكَمِشَ إذا كان مريعا في الحاجة .  
رشاة كَمِشَة إذا كانت صغيرة الضرع
- (٥) كَيِّمَز وفِرَاس ابنا عبد الله بن سلمة . أي تركناه عَانِيًا فِينَا أي استيرا
- (٦) سِرْبَالُهُ قميصه . وقوله آبَ أي رجع
- (٧) جَوَاحُ أَي دَرَانٍ مِنَ الْأَرْضِ . مدح فيها عمرا وحظله ولكن قلبها بثوسعد لها (ع)

وَمَجْدُ مَعْدٍ كَانَ فَوْقَ عَالِيَةٍ  
إِذَا الْهَيْدُؤَانِيَّاتُ كُنَّ عَصِيئًا  
تُحَلِّي مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا  
فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْتُمْ فَوَارِسًا  
عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حُجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ  
هُوَ الْكَأْبَرُ الْعَظِيمُ الْأَمِينُ وَمَا يَتَأَنَّ  
هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا سَمَودُ  
وَبَعْدَ مُصَابِ الْمَرْزَنِ كَانَ يَسُوسُهُ  
لَهُ فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تَنْفِي عَدُوْدُ  
(\*) أَسْرَعُ رَوْنِ أَبِي رَيْثِيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَقُتِلَتْ مِنْهُمْ قَتْلَى كَثِيرَةٌ فَقَالَ الْأَحْدَبُ

ابْنُ أَخِي رَيْثِيَّةَ بْنِ جَرَادٍ

ذَكَرَ وَعَمِي يَوْمَ حُجَّتَيْنِ مَازِقٍ لَاقَى قَطْبَنَا فَوْقَ ظَهَرِ الْأَبْلَقِ  
فَاخْتَلَفَا الطَّيْنَ وَضَرَبَ الْأَسْرَقِ ثُمَّ عَالَاهُ بِحُشَامٍ مَبْحَقِ  
يَحْتَثُّ كُلُّ سَاعِدٍ وَمِرْقٍ

وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

«لَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْأَنْسَقِ» (الْقَصِيدَةُ)

وَقَالَ (طَوِيلٌ)

لَوْ كُنْتُ أَبْكِي رَجُلًا حَمُولًا لَسَافَنِي  
لِلَّيْلِ بِأَعْلَى الْوَادِيَيْنِ حَمُولٍ

(١) الشَّأْنُ شُعْبُ الرَّاسِ وَتَأْيَا تَعَمَّدُ وَنَقَصُ (٢) حُجَّتَيْنِ سَتْنَيْنِ كَانَتَا عَلِيمًا

(٣) قَالَ أَبُو عَمْرٍو كَانَ كِرْكِرَى حَبَسَ التُّعْمَانَ فِي بَيْتٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ فَيُولُ مُسَرْدَقُ ذُو سَرَادِقٍ وَعَلِيهِ سَرَادِقُ

(٤) فَخْمَةٌ كَتَبِيَّةٌ ضَخْمَةٌ وَذَفْرَاءُ سَيْكَةٌ مِنْ رِيحِ الْحَدِيدِ وَضَاحٌ مَا يَرَزُ لِلشَّمْسِ وَغَايَةٌ جَبَلٌ يَقُولُ هَذِهِ الْكَتَبِيَّةُ بِمَقَرَّةِهَا ضَحَى فِي غَايَةِ الشَّمْسِ وَاشْرَقَ الذَّاقِرُ كُلُّ رِيحٍ

ذَكِيَّةٌ مِنْ طَيْبِ أَوْتَانٍ ذَفْرَاءُ مُتَقَبَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ  
(\*) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ زُرِدَتْ فِي آخِرِ الدِّيَوَانِ وَعَلَاقَتُهَا مَعَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ظَاهِرَةٌ فَانْبَتَاهَا هُنَا

يُطَالِعُنَا مِنْ كُلِّ حِذْبٍ مُخَدَّرٌ  
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي مَهَا بِصَرِيْمَةٍ  
 عَقَلَتْهُنَّ الْهَيْجَمَانَةُ عِنْدَهَا  
 وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَنَتْ عَلَيْهِمِ  
 كَمَا جَالُ مَهْرٍ فِي الرِّبَاطِ يَسُوقُهُ  
 تَلَاَقَتْ بَنُو كَعْبٍ وَأَفْنَاءُ مَالِكِ  
 تَرَى كُلَّ مَشْبُوحٍ الذَّرَاعَيْنِ ضَيْغَمِ  
 أَغْرَ مِنْ الْفَتَيَانِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى  
 كَأَنَّ الْمَذَاكِي حِينَ جَدَّ جَمِيعُنَا  
 عَلَيْنَا أَوْلَادُ الْمَقَاسِ قُرْحًا  
 كَأَنَّ عَلَى فُرْسَانِهَا نَضَحَ عِنْدِي  
 إِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ رَدَّهَا  
 هَا تَرَكُوا فِي عَامِرٍ مِنْ مُنَوِّدِ  
 تَرَكْنَ بُجَيْرًا وَالذَّهَابَ عَلَيْهِمَا  
 أَوَانِسُ بِيضٌ مِثْلُهُنَّ قَلِيلُ  
 عَلَيْهِنَ فَيَنَانُ الْغُصُونِ ظَلِيلُ (١)  
 لَنَا أَوْ تَحْيَا سِنْعَةً وَمَقِيلُ (٢)  
 بَنَاءُ بِمَوَاةِ الْفَلَاةِ يُجُولُ  
 عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى الْمَحَلِّ خُولُ  
 بِأَمْرِ كَصَدْرِ السَّيْفِ وَهُوَ جَلِيلُ  
 يَجِبُ بِهِ عَارٍ شَوَاهُ عَسُولُ (٣)  
 كَمَا أَهْتَرُ عَضْبُ بِالْيَمِينِ صَمِيلُ  
 رَعِيلُ وَغُولُ خَلْفَهُنَّ وَغُولُ (٤)  
 عَنَاجِيحُ فِي حَوٍّ لَهْنٌ صَهِيلُ  
 تَجِيعٌ وَمِسْكٌ بِالنُّحُورِ يَسِيلُ (٥)  
 إِلَى الْمَوْتِ صَعْبُ الْخَافَتَيْنِ ظَلِيلُ  
 وَلَا نِسْوَةٌ إِلَّا لَهْنٌ عَوِيلُ (٦)  
 مِنْ الطَّيْرِ غَايَاتُ لَهْنٌ تُجُولُ

(١) الْفَيْنَانُ مَا تَحْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ. وَيُقَالُ لِلْجُمُعَةِ إِذَا طَالَتْ وَذَهَبَتْ بَيْنًا وَثَلَا مَا جُمُعَةُ فَيَنَانَةٍ. قَالَ (اللَّهْمِي) :

وَلَقَدْ تَمَهَّدَنِي فَيَنَانُهُ جِلَّةٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ

(٢) قَالَ الْهَيْجَمَانَةُ فَيْسَةً عَلَى النَّسَاءِ مِثْلَ الْمَاشِطَةِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ.

(٣) مَشْبُوحٌ مَرَضٌ كَالْأَسَدِ. شَوَاهُ قَوَائِمُهُ

(٤) الْمَذَاكِي الْقُرْحُ الْمَسَانُ. وَرَعِيلُ جَمَاعَاتُ

(٥) السَّجِيعُ الدَّمُ الطَّرِي. وَالْعِنْدَمُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ

(٦) الْمُنَوِّدُ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ. يُقَالُ نَوَّهَ فُلَانٌ بِلِسْمِ فُلَانٍ إِذَا رَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ مَا دَحَا

## ٥ وقال (طويل)

أَمَّا الْحَلَى وَالْمَسْحُ إِن كَانَ مِنِّي عَلَيَّ فَإِنِّي غَيْرُ خَالٍ وَمَاسِحٍ (١)  
وَأَمَّا مَعَاذِرُ الصَّدِيقِ فَإِنِّي سَأَلْتُهَا إِن كُنْتَ لَسْتَ بِفَاصِحٍ (٢)

## ٦ [وقال] (طويل)

وَذِي مِرَّةٍ مِّنَ الصَّدِيقِ اجْتَبَيْتُهُ وَآخَرَ قَدْ جَانَبْتُهُ وَهُوَ كَاشِحُ  
تَحَمُّلَتُهُ عَمْدًا لِأَفْضَلٍ بَعْدَمَا بَدَتْ أَهْنٌ فِي سَاقِهِ وَقَوَادِحُ (٣)  
وَمُهْتَزِعٍ حَالًا وَلَوْ مَخْلِقَةٍ صَقَعْتُ بِشَرٍّ وَالْأَكْفُ لَوَاقِحُ (٤)

## ٧ وقال سلامة (طويل)

تَقُولُ أَبْنَتِي إِن أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرُّفْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَأَبَايَا  
دَعِينَا مِّنَ الْأَشْفَاقِ أَوْ قَدِيمِي لَنَا مِّنَ الْحَدَثَانِ وَالْمَنِيَةِ وَاقِيَا  
سَتَلَفُ نَفْسِي أَوْ سَاجِعُ هَجْمَةٍ تَرَى سَاقِيَهَا يَا لَمَّا نِ التَّرَاقِيَا

## ٨ وقال سلامة بن جندل (طويل)

وهذه الايات بعث بها الى صعصعة بن محمود بن عمرو بن مرثد وكان اخو  
سلامة احمر بن جندل اسيرا في يديه فاطلقه له :

- (١) يقول انا لا أختل ولا أتمسح الدابة وأدني لها الحشيش لتدر. وهذا مثل . يقول اني لا  
أخدع ولا أخدع ولكني أجاهر اذا اردت امرأ  
(٢) يقول اذا كنت انت لا تفصح بما فاني أفصح بما  
(٣) الأبن المفد الواحدة أبنة . يقول تحمّلته وقد رأيت في ساقه (العيب)  
(٤) لواقح رفعت الأكف ايديها الى القتال . مهترع منزع . والصقع الضرب على الشيء  
(الباس وغير الباس)

سَاجِرِيكَ بِالْقَدِّ الَّذِي قَدْ فَكَّكَتَهُ  
فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ أَبَاكَ فَإِنَّا  
سَاهِدِي وَإِنْ كُنَّا بِثَلَاثِ مِدْحَةٍ  
فَإِنْ شِئْتَ أَهْدَيْنَا ثَنَاءً وَمِدْحَةً  
سَاجِرِيكَ مَا أَبْلَيْتَنَا أَلْعَامَ صَغَصَمًا  
وَجَدْنَاكَ مَتْسُوبًا إِلَى الْخَيْرِ أَرْوَعًا  
إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ بُيُوتُكَ لَعَلًّا  
وَإِنْ شِئْتَ عَدَيْنَا (١) لَكُمْ مِائَةَ مَعَا

## ٩ وقال سلامة بن جندل (طويل)

مَنْ مُلِغٌ عَنَّا كِلَابًا وَكَعْبَهَا  
فَإِنِّي يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ بِنَارِقٍ  
عَدَاةَ تَرَكْنَا مِنْ رِبْعَةٍ عَامٍ  
وَحَيَّ نَمِيرٍ بِالْيَقِينِ رَسُولُ  
لَكُمْ وَلِقَاءُ إِنْ حَيَّتْ كَفِيلُ  
دِمَاءَ بَأَعْلَى الْوَادِيَيْنِ تَسِيلُ

حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي قال : سمعت ابا العباس احمد بن يحيى يقول أثبت عمارة ومعني شعر سلامة بن جندل فقال لي : ما معك فاخبرته . فقال : لعلك تظن اني لا أحسن ألا شعر جرير هات اقراءه . فقرأته . وكان يقرأه معي وسألته عن اشياء فيه فرأيتُه يُجيب ويُحسن

(تم)

كتبه علي بن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان واربعمائة (١٠١٨م) حامداً لله على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (اماً حتام النسخة الاسكندرية فهو ما حقه) :

« كتب علي بن محمد حامداً لله على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل سنة ٤٩٣ (١١٠٠م) »

(وفي اثره ما نصه ولعله بيد كاتب آخر) :

« هذا الكتاب بخط الشيخ رلي الدين علي العجمي »

ملحق

على دبرانه

## سلامت بن جندل السعدي

وفيه اصلاحات وزيادات وملحوظات على هذا الديوان منقولة  
غالباً عن تأليف الادباء المخطوطة او المطبوعة التي نسردها هنا جدولها مع  
اختصار اسمائها :

لائحة الكتب التي راجعناها لهذه الطبعة

اصطلاحاتنا

- |     |  |
|-----|--|
| شق  | الاشتقاق لابن دريد (éd. Wüstenfeld)                            |
| صم  | الاصمعيّات ( طبعة برلين éd. Ahlwardt )                         |
| ضد  | الاضداد لابن الانباري ( طبعة ليدن éd. Houtsma )                |
| اغ  | الاغانى ( طبعة مصر . مع الجزء الحادي والعشرين éd. Brünnow )    |
| جبح | البيان والتبيين للجاحظ ( طبعة مصر ونسخة باريس Ms 2657 )        |
| تج  | تاج العروس ( طبعة مصر )  |
| يع  | تاريخ اليعقوبي ( طبعة ليدن . éd. Houtsma )                     |
| دم  | حياة الحيوان للدميري ( طبعة مصر )                              |
| خز  | خزانة الادب للشيخ عبد القادر البغدادي ( اربعة اجزاء طبعة مصر ) |
| در  | درة الغواص للحريزي ( طبعة ليبسيك éd. Thorbecke )               |
| سع  | شرح بانت سعاد ( طبعة ليبسيك éd. Guidi )                        |
| هش  | سيرة الرسول لابن هشام ( طبعة غوطا éd. Wüstenfeld )             |

شر	الشريشي شرح مقامات الحريري ( طبعة مصر )
شع	الشعر والشعراء لابن قتيبة ( طبعة ليدن éd. de Goeje ) ونسختنا الخطية
عم	العمدة لابن رشتي ( طبعة مصر . ونسختنا الخطية )
كا	كتاب الكامل للمبرد ( طبعة ليبسيك éd. Wright )
لس	لسان العرب ( طبعة مصر )
يق	معجم البلدان لياقوت ( طبعة ليبسيك . éd. Wüstenfeld )
مف	المفضليات ( طبعة برلين . éd. Thorbecke . ونسختنا الخطية )
قص	المقاصد النحوية للامام العيني ( على هامش خزانة الادب )
نق	قائض جرير والفرزدق ( éd. Bewan )

### ملحوظات على المقدمة

( ص ٣ س ١٢ ) بعد نشرنا لديوان سلامة بن جندل في المشرق ( ١٣ : ص ١٧٠-١٩٠ ) ببضعة اسابيع نشره ايضاً جناب السيو هوارت عن نسخة الاستانة في المجلة الاسيوية ( Journal Asiatique, 1910<sup>4</sup>. 71-105 ) مع بعض ملحوظات وترجمه الى الافرنسية مع قليل من الشروح فنشير الى هذه الطبعة بحرف H ( س ١١-١٥ ) هذه نسخة الاستانة مكتوبة سنة ٤٠٨ هجرية ( ١٠١٨ م ) بخط ثلث بديع وفي كل صفحة منها بيتان فقط مع بعض تعليقات قليلة في عرض الابيات . اما الكاتب فاسمه علي بن هلال وعمر ابو الحسن علي بن هلال الشيدري بابن البواب وكان اماماً حسن الخط اخذ الفن عن الوزير ابن مقله . توفي ابن البواب في بغداد سنة ٤٢٣ ( ١٠٣٢ م ) وقيل غير ذلك

( ص ٤ س ٧-٨ ) هذه النسخة الاسكندرية كما افادنا جناب الاستاذ كراشتوفسكي طارها ٢٤ سنتيمتراً في عرض ١٧ وعدد اوراقها ٢٦ صحيفة وفي كل صفحة ثلاثة ابيات فقط مكتوب في اولها انها « ملك الحاج ابراهيم سرعسكري » ومن ثم يتضح انها كانت في خزانة ابراهيم باشا ابن محمد علي . وفي آخرها بيد الناسخ « ان عدد ابياتها ١٣٤ بيتاً »

(ص ٤ س ١١) المقاس هوذا الحارث . وهو رأي ابن عبد ربّه في العقد الفريد (٢: ٦٠-٦١) وهناك يقول أنّ اولاد كعب بن سعد يُسمّون مقاس

(ص ٢١) سلمى بن جندل غير سلامة بن جندل شاعرنا فأنّنا وجدنا في تقاض جرير والفزذق (ص ٧٧١) نسب الاول فاذا هو سلمى بن جندل بن نهشل ابن دارم . وكلاهما مع هذا من فوسان تميم

(ص ٥ س ٣-٤) قلنا أنّ في كتاب الاغانى لم يُذكر سلامة بن جندل البتّة . وقد خُذعنا بضرب فهرس الاغانى صفحاً عن ذكره الا أنّ جناب الاديب كراتشوفسكي وجدّه في الجزء الحادي والعشرين منه (ص ١٨٧ س ١٤) حيث دُكر في جملة المقّان من الشعراء دون افادة اخرى

(ص ٧) ورد في نسخة الشعر والشعراء المخطوطة التي في مكتبتنا « أنّ عمرو ابن كلثوم اغار على حيّ من بني سعد بن زيد مائة فاصاب فيهم وكان فيمن اصاب الاحمر بن جندل »

(ص ١١١٠) ليس العمل في الاصل منسوباً الى ملك الفرس ولكن اليه تعالى (ص ٦ س ٦-٧) قد سهونا بنسبة كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار لاحمد بن ابي طاهر المعروف بابن طيفور . والصواب أنّه لشهاب الدين احمد بن العباس احمد بن يحيى الكرماني المعري المعروف بابن فضل الله انكاتب الدمشقي المولد والمتوفى سنة ٧٤٩ (١٣٤٩ م) كما ورد في فهرس لندن (Rieu, 273)

(ص ٧ س ٧-٩) جاء في شرح المفضليات في نسخة المكتبة الخديويّة في نسب سلامة عن يعقوب بن السكيت « أنّه سلامة بن جندل ابن عمرو بن عبيد . . . بن تميم بن مرّ بن ادّ بن طائحة (طائجة) » . ثم قال عن مقاس : « وانا سمي مقاساً لتقاسه عن بني سعد »

### ملحوظات على القصيدة الاولى البائية

(ص ٧ س ٦) هذه القصيدة من البحر البسيط ليس الطويل . وهي احدى القصائد الواردة في المفضليات . وهي هناك اكل منها في هذا الديوان . كما أنّها رويت على غير ترتيب الديوان . وكثيراً ما استشهد بها اللغويون حتى لا تكاد تجد منها بيتاً



الآ ذكر في بعض الكتب اللغوية وقد قال فيها ابن قتيبة (ص ١٤٧) انها اجود شعر سلامة. ولهذه القصيدة مطلع في ستة ابيات لم يروها هنا وقد ورد في بعض نسخ المفضليات (اطلب طبعة ليبسك ص ٢٦) فأثبتناه في كتابنا شعراء النصرانية (ص ٤٨٦ مع بعض الشروح ومن هذا المطلع ابيات في معجم البلدان لياقوت (٣٠٥:١) و (٥٧٦:٤) وهو كما يأتي:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلَاءِ مِنْ إِضْمٍ	بَيْنَ الدَّكَادِكِ مِنْ قَوِّ فَعُصُوبٍ (١)
كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَارًا فَغَيْرَهَا	مَرُّ الرِّيحِ بِسَافِي التُّرْبِ مَجْلُوبٍ (٢)
هَلْ فِي سُؤَالِكَ عَنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ	وَفِي السَّلَامِ وَإِهْدَاءِ النَّاسِيبِ (٣)
لَيْسَتْ مِنْ أَرْزُلٍ أَرْدَاقًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ	وَلَا الْقِصَارِ وَلَا السُّودِ الْفَنَّاكِبِ (٤)
إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَةَ السَّعْدِيِّ حِينَ رَأَتْ	شَيْبِي وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَحْنِيبي (٥)
تَقُولُ حِينَ رَأَتْ رَأْسِي وَلِمَتَهُ	شَمَطًا بَعْدَ بَهِيمِ اللَّوْنِ غَرِيبِ (٦)

(ص ٧١) هذه الابيات الاولى وردت في تأليف مختلفة فضلا عن المفضليات (خز ٨٥:٢؛ در ١٣٠؛ دم ٤٤٩:٢؛ سع ١٦٠؛ شر ٢٩١:٢؛ قص ٢: ٣٢٦): قال في نسخة القاهرة ويروي: ذا الاءاجيب. وفي در: وذلك شأن. قال الانباري في شرح المفضليات ما ملخصه: اوردى ذهب واضمحل وحيدا حال من الشباب اي

(١) جاء في المفضليات نسخة لدن ان اضم والدكادك وقو ومصوب مواضع في بلاد تيم. وفي كتب البلدان لياقوت والبكري والحمداني زيادة في تعريفات هذه الامكنة  
(٢) قال في نسخة لدن: جنس بقوله «مرّة» ومرّ الرياح وهو جنس في شعرهم قليل  
(٣) روي في لسان العرب وفي التاج عن شعر «هل في التعلل... ام في السلام» قال شعر منسوب وجمعه مناسيب فيه نيب وتغرل. وروي يق (٥٧٦:٤): من جوب وهو تصعيف  
(٤) جاء في المفضليات: انما نقي عنها هذه الصفات والمراد اخا من صميم العرب ولم يخلط بها خلق الاماء ولا اخلاقهم. والدنايك جمع عنكب يقال امرأة عنكب اذا كانت قصيرة ضعيفة

(٥) ويروي: وتحنبي. ويروي ايضا: وتحنبي. قال في المفضليات: والتحنبي اصله الاعوجاج في قوائم الخيل ويقال شيخ منب اي منحني  
(٦) ويروي: جيم الليل. والغريب الشديد السواد

محموداً. وكرر أودى على التجميع والتأكيد. والتعاجيب العجيب وهو جمع لا واحد له. ومن روى أعاجيب فهو جمع أعجوبة. يقول كان الشباب كثير العجب يعجب الناظرين اليه ويروقونهم فيالك. وذلك يعني الإيذاء. والذهاب. والشأ والطاق يقال جرى الفرس شأواً أو شأوين أي طاقاً أو طاقين. أي ذلك الطاق بعيد قد مضى فهو لا يدرك. ويروى: وذلك شأن. وقد روى في حياة الحيوان هذا البيت كرواية مختلفة للبيت التالي « اودى الشباب الذي مجد عواقبه »

(ص ٧ س ١٢) روى في التاج واللسان (عقب) وسع (١٦٠): لو كان يتبعه. وروى الشريشي (٢: ٢٩١): ركض اليعاقب. قال ابن الانباري في شرح المفصليات. ما حصه: ولّى يعني الشباب أي ذهب وادبر. وحشياً أي مسرعاً. وقوله « وهذا الشيب يطلبه » يقال طلبت الرجل وغيره إذا التمسْت أن تجده. يقول لو كان طالب الشباب يركض. ركض اليعاقب لطلبه. ويجوز ركض على الفاعلية. ومن روى « يتبعه » أي أنّ الشيب على اثره. واليعاقب ذكر الحجل وفي حياة الحيوان انها ذكر القبيح واحدها اليعتوب وخص اليعقوب لسرعته. قال في درة الغواص: اراد به أنّ هذا الطائر على سرعة طيرانه لا يدرك الشباب اذا ولّى فكيف يدركه غيره

(س ١٣) روى سع (١٦٠): « انّ الشباب الذي مجد عواقبه » وفي نسخة اخرى من المفصليات: ذلك الشباب. ويروى: تلذ. قال ابن الانباري في شرحه: يقول ذهب الشباب الذي اذا تعقبت امره وجد في عواقبه العز والرحلة في المكارم. وقال احمد: قوله مجد عواقبه أي آخر الشباب محمود مسجّد اذا حلّ الشيب ذكر الشباب فحمد الشباب لذمه. وقوله « فيه تلذ الخ » أي تكون اللذّة والطيب في الشباب امّا الشيب فلا لذّة لهم. والشيب جمع أشيب وهو الميض الرأس

(ص ٨ س ١) اقرأ « مقامات » ويروى: على الاعداء. والبيت لا يروى في بعض نسخ المفصليات. قال ابن الانباري: المقامة بالفتح المجلس. وروى ابو عمرو بالضم بمعنى الإقامة. والأندية الأفتية. والتبدي والنادي المجلس. قال احمد: اراد به اللهو والتعم. وتأويب صفة سير وهو السرعة في السير والامعان فيه. يقال أويب الرجل في سفره تأويباً اذا أمعن. وقال احمد: وصل الليل بالنهار مع الامعان فيه. وجاء في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله:

دَعَا وَفُلٌ لِّبَنِي سَعْدٍ بِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَاكِبِ (١)

(ص ٨ س ٢) هذا البيت مع الابيات التالية متأخر في بعض النسخ فاقضى التنبيه. ويروى: وَكَرُّنَا عَلَى الرَّفْعِ. وفي بعض نُسَخِ الْمُنْضَلِيَّاتِ: وَكَرُّنَا الْحَيْلَ فِي آثَارِهَا. قال ابن الانباري: الْكَرُّ الرَّجُوعُ. يُقَالُ كَرُّ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ. وَالسُّنْبُكُ طَرَفُ الْحَافِرِ. وَالْكَسُّ جَمْعُ أَكْسَ الْمُتَلَمِّمِ الَّذِي قَدْ كَسَرَهُ طَوْلُ السَّيْرِ. مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَكْسَ إِذَا تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهُ وَقَصُرَتْ. وَقَوْلُهُ «أَدْرَجُهَا رُجْعًا» يُقَالُ رَجَعَ إِدْرَجُهُ وَعَلَى إِدْرَاجِهِ أَيِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ. وَرُجْعًا أَيِ مَهَازِيلَ مَجْهُودَةٍ يُقَالُ فَرَسٌ رَجِيعٌ أَيِ ضَامِرَةٌ. وَالْبَدءُ الْغَارَةُ الْأُولَى. وَالتَّعْقِيبُ الْغَارَةُ الثَّانِيَةُ

(س ٣) رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ فِي مَادَّتِي «رَجَب» وَ«سَبَا» .

العاديات هي الحِيلُ الْوَاحِدَةُ عَادٍ وَالْأُنْثَى عَادِيَّةٌ. وَالْعَادِيَّاتُ وَالْعَادِيَّةُ الْجَمَاعَةُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَالْقَوْمُ يَحْمِلُونَ فِي الْغَارَةِ. وَأَسَاسِيُّ الدَّمِ طَرَاذُفُهُ الْوَاحِدَةُ إِنْسَاءَةٌ. وَيُقَالُ أَلْوَانُ الدَّمِ وَقِيلَ مَا كَانَ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ إِلَى الطُّولِ. ثُمَّ شَبَّهِ اعْتَنَاقَ الْعَادِيَّاتِ لَهَا عَلَيْهَا مِنَ الدَّمِ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي كَانَ يُدَبِّجُ عَلَيْهَا بِالْجَاهِلِيَّةِ وَهِيَ الْأَنْصَابُ دُعِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْصَبُ لِيُذْجُوا عَلَيْهَا فِي رَجَبٍ. وَالتَّرْجِيبُ التَّعْظِيمُ وَالرَّجَبُ الْمُعْظَمُ وَقِيلَ إِنَّ مِنْهُ سِتِي الشَّهْرِ رَجَبًا. ارَادَ أَنَّنَا نَكْرُ خَيْلَنَا وَهَذِهِ حَالُهَا فَهَذَا الْكَرُّ كَرُّ فِي الْحَرْبِ وَالْأَوَّلُ كَرُّ انْخِرَافٍ

(س ٤) هَذَا الْبَيْتَ قَدْ سَهَا ابْنُ الْبَوَّابِ عَنْ نَسْخِهِ فِي الْأَصْلِ مَعَ أَنَّهُ دَوَّنَ

الشُّرُوحَ عَلَيْهِ كَمَا وَجَدَهَا فَرَوَيْنَاهُ هُنَا عَنْ نَسْخَةِ الْمُنْضَلِيَّاتِ. قَالَ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ: مِنْ كُلِّ حَتَّى أَيِ سَرِيعٍ. وَقَوْلُهُ «إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ» ارَادَ إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ. وَالْمُلْبَدُ بَضْمٌ أَوَّلُهُ مَوْضِعُ لَبَدِ الْفَرَسِ مِنْ ظَهْرِهِ. وَضَافِي السَّيْبِ أَيِ سَابِغِ الذَّنَبِ. وَالسَّيْبُ شَعْرُ الذَّنَبِ. وَيُروى: ضَافِي الْأَدِيمِ أَيِ هُوَ خَالِصُ اللَّوْنِ لَا عَيْبَ فِيهِ لِحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: ضَافِي الْأَدِيمِ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ. وَالْأَسِيلُ السَّوْلُ الَّذِي يُقَالُ أَسِيلَ خُدَّهْ يُأْسَلُ إِسَالَةً وَأَسْلًا. وَيُروى طَوِيلُ الْخُدَّةِ. وَالْيَعْرُوبُ الْكَثِيرُ الْجُرِي وَهُوَ مُشْتَقٌّ عَنْ عُبابِ الْبَحْرِ أَيِ ارْتِفَاعِ أَمْوَاجِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ الْكَرِيمُ

(ص ٨ س ٥) قال شَرَّاحُ الْمُفْضَلِيَّاتِ : الاقْنَى الَّذِي فِي انْفِ قَنَا اِي اَحْدِيْدَابِ  
وَالْقَنَا فِي النَّاسِ مَحْمُودٌ وَفِي الْحَيْلِ مَذْمُومٌ . وَالْأَسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ وَالْإِنْتَى سَفَوَاءٌ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَاصِلُ السَّفَا حَقَّةٌ . وَيُرْوَى بِالتَّقْدِيمِ : لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى . وَالسَّغِلُ الْمُضْطَرِبُ  
الْأَعْضَاءُ . وَيُرْوَى : وَلَا صَغِيلٌ بِالضَّادِ اِي قَلِيلُ اللَّحْمِ وَصَغِيلٌ بِالْقَافِ اِي مُضْطَرِبُ الصَّغْلَيْنِ  
وَهُمَا الْخَاصِرَتَانِ . وَقَدْ قَرَأْنَا يُسْقَى رَوَاءً بِالرَّاءِ اِي إِلَى الرَّوَاءِ . وَهُوَ الشَّرْبُ إِلَى الشَّعْبِ .  
وَلَعَلَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ بِالذَّالِ كَمَا وَرَدَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ . وَيُرْوَى هُنَاكَ : يُعْطَى دَوَاءً . قَالُوا  
وَهَذَا صَلَةُ لِقَوْلِهِ « وَلَا سَغِيلٌ » . وَالدَّوَاءُ مَا تُصَالِحُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ إِذَا ضَحِرَا أَوْ هَزَلَا  
لَيْسُمُنَا . وَيُسَمَّى اللَّبَنُ الدَّوَاءُ . وَالتَّقْيِيُّ وَالْقَفِيَّةُ مَا يُجْبَأُ لِلْخَيْفِ مِنْ طَعَامٍ يُخْصُ بِهِ .  
وَالسَّكْنُ جَمْعُ سَاكِنٍ : أَهْلُ الدَّارِ كُلِّهِمْ . قَالَ أَحْمَدُ : وَالسَّكْنُ كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ  
وَوَثَقْتَ بِهِ وَاطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا رُبُوبٌ مِنَ التَّرْبِيَةِ يُقَالُ رَبِّيَّةٌ وَرَبِّيَّةٌ . أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُرْسَلُ  
مِهْلًا وَلَكِنَّهُ يُجَبَسُ عِنْدَ الْبُيُوتِ وَيُصَانُ وَيُعْطَى قُوَّةَ السَّكْنِ

(ص ٩ س ١) رَوَى H : « ثَمَّ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : يَرْقِي الدَّسِيعُ .  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ مُؤَخَّرٌ عَلَى التَّالِي . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الدَّسِيعُ مَغْرَزُ الْعُنُقِ فِي  
الْكَاهِلِ . وَإِلَى هَادٍ اِي مَعَ هَادٍ . وَالْمَادِي الْعُنُقُ وَهَادِي كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ . وَالتَّبِيعُ الطَّوِيلُ .  
وَرَوَى عِمَارَةُ : إِلَى هَادٍ لَهُ تَابِعٌ . وَهُوَ الطَّوِيلُ أَيْضًا . وَالْجُرْجُورُ الصَّدْرُ . وَالْمَدَاكُ الصَّلَاةُ  
الَّتِي يُسْحَقُ عَلَيْهَا الطَّيْبُ اِي أَنَّهُ أَمْلَسَ الصَّدْرَ كَأَنَّهُ لَا غَلَاظَةَ مَدَاكِ الطَّيْبِ .  
وَالْمَغْضُوبُ الْفَرَسُ الْمَضْرُجُ بِدَمَاءِ الْوَحْشِ لِأَنَّهُ يُضَادُّ عَلَيْهِ فَتَضَرَّجُهُ دِمَاؤُهَا

(س ٢) . الَّتِي بِكَسْرِ النُّونِ الشَّحْمُ أَوْ اللَّحْمُ لَمْ يَنْضِجْ . وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ نَافِ اللَّحْمِ  
نَيْئًا . وَيُجُوزُنِي وَيِيَّ بِالْتَّشْدِيدِ . وَالْمَعْنَى رَكِبَ شَحْمَهُ شَحْمٌ آخَرُ . يُقَالُ تَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ  
اِي تَتَابَعَتْ . وَيُرْوَى : تَدَارَكَ الصَّنْعُ اِي تَتَابَعُ . وَيُرْوَى أَيْضًا : تَدَاوَلَ الصَّنْعُ  
وَالصَّنْعُ فِيهِ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ وَتَضْمِيرُهُ لِلْأَجْرَاءِ . وَالْمَحْقِلُ الْكَثِيرُ وَالْمَجْتَمَعُ . وَالْأَسَاهِي  
الضَّرُوبُ وَالْفَنُونُ وَاحِدُهَا إِسْهَاءٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَسَاهِي . وَالْجَرِيُّ الْعَذْوُ  
الشَّدِيدُ . وَالتَّقْرِيبُ دُونَ الْجَرِيِّ وَفَوْقَ الْحَبِّ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَفْضَلِيَّاتِ هُنَا بَيْتَانِ وَهُمَا :  
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا أُنْدَفَعَتْ شُوبُوبٌ شَدِيدٌ كَفَرُغَ الدَّلْوُ أَنْثُوبٌ (١)

(١) وَيُرْوَى : لِكُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهَا . وَالشُّوبُوبُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَيُقَالُ أَوَّلَ الْمَطَرِ وَالْجَمْعُ شَايِبٌ

كَأَنَّهُ يَرْفِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْقِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٍ (١)

(ص ٩٤) قال يعقوب: يُحَاضِرُ الْجُونُ أَيُ يُطَاوِيهَا الْعَدُوَّ حَتَّى يَبْلُغَهَا فَيَصِيدُهَا. وَالْإِحْضَارُ وَالْحَضَرُ شِدَّةُ الْحَرْبِ. وَالْجُونُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَقِيلَ الْجُونُ الْحَمِيرُ. وَيُرْوَى: يُعَارِضُ الْجُونُ. وَمُخَضَّرٌ أَجْجَا فُلُهَا أَيُ يُحَاضِرُهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ لَمَّا تَأْكُلُ الْحَضِرَةَ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَهَا وَاسْرِعَ. قَالَ أَحْمَدُ: مُخَضَّرٌ أَجْجَا فُلُهَا أَيُ حِينَ تَبْدَأُ بِأَكْلِ الْيَبِيسِ فَهِيَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَسْمَنُ مَا يَكُونُ وَأَقْوَى وَاشَدَّ وَخَضِرَةُ الرُّطْبِ فِيهَا بَعْدُ لَمْ تَذْهَبْ. وَالْجُحَافِلُ لِلْحَمِيرِ بِمِثْلَةِ الشَّهَادَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُشَافِرُ مِنَ الْأَبْلِ. وَعَقَوْنَا عَلَى هَيْئَتِهِ وَلَمْ يُنْجِ بِسَوَاطٍ وَلَا ضَرْبٍ. وَقَوْلُهُ «يَسْبِقُ الْأَلْفُ» أَيُ يَسْبِقُ أَلْفَ فَرَسٍ وَلَا يُقَرَّعُ بِسَوَاطٍ. وَضَبَطَ H الْإِلْفَ مَكْسُورَ الْمُعْزَةِ بِالْفُلْطِ. وَيُرْوَى: وَيَرْعَفُ الْأَلْفَ وَمَعْنَاهُ يُسْبِقُ أَيْضًا. وَيُرْوَى مَذْذُوبٌ مُرْفُوعٌ عَلَى الْأَقْوَاءِ. وَقَدْ أَقْوَتْ فَحَوْلَ الشَّعْرَاءِ وَقِيلَ إِنَّهُ مُجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ نَعَتُ الْغَنَمِ وَقَدْ وَحَّدَ النَّعْتَ

(س ٦) هَذَا الْبَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مُؤَخَّرٌ بَعْدَ سَبْعَةِ آيَاتٍ. قَالَ يَعْقُوبُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْعْمَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. وَجَبَرَتْ أَثْنَتْ وَلَكَّتْ سُفْهَتُهُ. يُقَالُ جَبَرْتُ الْعِظْمَ إِذَا لَأَمْتَهُ وَاصْلَحْتَهُ. وَيُرْوَى: وَذِي قَتْنٍ. وَبَوَّأْتُهُ أَرْكَشُهُ وَاحْلَتُهُ. وَالْحَرْبُ الَّذِي قَدْ حُرِبَ مَالُهُ

(س ٧) يُجَوِزُ يُقَدِّمُ وَيُقَدِّمُ وَيُرْوَى: كَرِهَتْ. وَيُرْوَى: أَدَى الطَّعَانِ. يَقُولُ هَذَا الْفَرَسُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْحَرْبِ أَنْ طَلَبَ إِدْرَاكَهُ وَإِنْ طُلِبَ قَاتَ. وَالْهِجَاءُ الْحَرْبُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَيُرْوَى: إِذَا لَحَقَتْ خَيْلٌ بِخَيْلٍ. وَيُرْوَى: وَتَنْجِي أَيُ يَنْجُو عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ كُلِّ مَكْرُوبٍ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الْقَتْلِ

وَيُرْوَى: مِنْهُ أَسَاهُ. وَفِيهِ أَسَاهُ وَالْأَسَاهِيُّ الدَّفْعَاتُ مِنَ الْحَرْبِ. وَيُرْوَى: إِسَارٍ أَيْضًا وَاسَابٍ وَاسَاتٍ. وَفَرَعَ الدَّلْوُ مَرَّاقَ الْمَاءِ مِنْهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَرَفَتَيْنِ قَرْعٌ. وَالْأَثُوبُ السَّائِلُ الْمُثَبِّبُ وَالْمُثَبِّبُ الْمِزَابُ. يَقُولُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ إِذَا انْدَفَعَتْ شُؤْبُوبٌ مِنَ الْحَرْبِ كَأَنَّهُ دَلْوٌ مَلَأَةٌ أَفْرَعَتْ فِي الْحَوْضِ فَانْثَبَتْ فِيهِ أَيُ سَالَتْ

(١) الْبَرَزْنِيُّ الرَّاعِي الْجَانِي وَاصِلُهُ الْعَظِيمُ شَبَّهَ الرَّاعِي بِهِ. وَيُرْوَى: هَبَّيْ. وَبِمَجَازٍ مُسْتَنْقَرٍ. وَيُرْوَى: مُسْتَنْقَعٌ. يَقُولُ يَشْبَهُ هَذَا الْفَرَسَ رَاعِيًا نَامَ عَنْ غَنَمِهِ حَتَّى وَقَعَتْ فِيهَا الذَّنَابُ فَنَامَ مِنْهُ مَذْذُوبًا لِذَلِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي دُرَّادٍ

(ص ٩ س ٨) قال يعقوب: «هَتَّتْ مَعْدُنَا» اي ارادونا بريدة سرور. وتَهْتَهَا  
كُفَّهَا عَنَّا طامان بالرماح وضرب بالسيوف. وغير تدبيب اي صادق غير ضعيف. وروى  
H: تدبيب بالمدال وهو غلط. قال ابو عكرمة: يقال ذو بيبهم اذا ردَّهم. يقول لم يكن  
ضربنا لردِّهم ولكن ضربناهم لنتألمهم. وزاد في بعض النسخ البيت التالي:

إِذْ وَأَعَدْتُنَا مَعْدٌ وَهِيَ كَاذِبَةٌ نَصْرًا فَكَانَ لَنَا مِعَادُ عُرُقُوبِ

(س ٩) قال ابن الانباري: المشرقي يريد السيوف وهي منسوبة الى المشارف  
وهي قرى للعرب تدنو الى الريف. ومضقول استنَّها اي برهاح استنَّ مصقولة. ويروى:  
ومجدول اسافها وعامل الرمح قدر ذراع. من اعلاه ويسمى عاملا لانه يعمل به وقيل  
ان العوامل الرماح. والعم جمع الأصم وهي التي لا تجوف لها. واذا كان العامل اصم  
كان الرمح كله كذلك. والصدقات جمع الصدق وهو الصلب. والانابيب جمع أنبوب  
وهو ما بين كل عقدتين من الرمح والقصب

(س ١١) هذا البيت موزع على البيتين التاليين في بعض النسخ. ويروى:  
يجاو. قال شارح الفضليات: قال ابو عكرمة: يجاون استنَّها يصلحونها ويتعاهدونها. وقال  
يعقوب: يكشفون عنها الصدا. والمادية الحرب يقال: في اي يوم عادية قُتل فلان اي  
في اي يوم حرب. وروى H: غادية وهو غلط. والمقرف الذي داني المخمة يقال أقرف  
من ذلك الامر اي داني منه. ويروى: وليسوا بالجبابيب. والجبابيب والجاسيس  
النصار الضعاف الواحد جُعبوب وجُعبوس

(ص ١٠ س ١) روى H: سوى النفاق وهو غلط. قال الانباري: الثعاف خشبة  
في وسطها ثقب تقوم بها الرماح. اذا اعوجت. والمثقف الرجل الذي يقوم الرماح.  
ويروى: فهي مُحكمة. وقوله «قليلة الزئغ» لم يرد ان بها من الزئغ قليلا ولكنه اراد  
انه لا زئغ بها البتة. والزئغ الاعوجاج والسُن التجديد يقال سنَّه سنَّا اذا حدَّده.  
ويقال للحجر الذي يسن عليه المسن. والتركيب تركيب النصال والاسنة. وفي بعض  
نسخ الفضليات هنا بيت لم يروه في الديوان:

زُرُقًا اسْتَنَّا حَمْرًا مُشَقَّةً أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْعَاسِيبِ (١)

(١) قال ابو عكرمة: جعل استنَّا زُرُقًا لشدَّة صفاها واذا اشتد الصفاء خالطته شهلة.

(ص ١٠ س ٢) ويروى: اذ لَحِقَتْ. ويقال انَّ مطلوب بئر بين مكَّة والشام.

يقول: كأنَّ هذه الرماح في طولها جبال البئر ار اسطوان مَطْلُوب

(س ٣) هذا البيت يروى في بعض النسخ قبل آخر بيت في ديرانتسا . وما

رويناهُ « شَيْخٌ أَوْ شَجَا » من الروايات الممكَّنة لكن الاصل غير واضح وفي نسخة الاسكندرية يَشْحَى بِأَرْمَاحِنَا اِي يَنْصُ . وفي المنضَّلَّات : يشقى بارماحنا . قال ابن الانباري عن يعقوب : كلا الفريقين يعني فريقَي مَعَدَّ من كان منهم معاليا اي من عالية نجد وهم عليا مَعَدَّ ومن كان منهم متسافلا فهم سنلى مَعَدَّ . وقيل انه يريد كبيرهم وصغيرهم . . . وقال ثعلب : الرفع والحفض في « اعلاهم واسفلهم » جائزان . وقوله « غير التكاذيب » قال احمد : « غير » خالف من مصدر كأنه قال قولاً حقاً غير كاذب

(س ٤) هذا البيت مع الثلاثة التابعة ورد في بعض النسخ بعد الابيات

الاولى الفاتحة للقصيدة . قال ابو يعقوب : يريد بالشهاب الرجل اي كل فرس . كأنه شهاب . قال وأصل الشهاب الذي احد طرفيه كجمرة فشبهه البطل به كأنه يحرق من دنا منه . والمشبوب المورث من قولهم شبيب النار اذا ارثتها واشعلتها . ويروى : على الأعداء مصبوب . وقد روى H : بضاهم كُـلَّ . وهو تصحيف . وقد ورد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله :

حَامِي الْحَقِيقَةِ لَا تُخْشَى كَهَامَتُهُ يَسْتَقِي الْأَعَادِي مَوْتًا غَيْرَ تَقْشِيرِ

(س ٥) ويروى في المنضَّلَّات : حَمَاة الْعِزِّ . قال يعقوب : يقول هم يتزلون على

الثغور ومَرَضِعُ الفروج والمخافة . والثغر ايضا ان يكون الوادي والمكان خصباً فيتجماهاه الناس فيأتيه اهل العز فيعرعونه . يقول ينتسب بنو سعد الى تميم الاشراف ومن كان ذا حسب شريف عند الناس نُسِبَ الى حسبه

(س ٧) صَرَّحَتْ اِي خَلَصَتْ فليس فيها شيء من الحُصْبِ ومنه التصريح

وهو كشف الامر . والكخل والكخلاء السَّنة الشديدة . قال وَسُمِّيت كَحَلَاءَ حُلْصَرَةٍ

والعاسيب الرؤساء يقال هو بسوب الميث اي رئيسهم ويقال انَّ العسوب طائر معروف يقع على الاسنة لانه لا يجد ارفع منها . قال احمد بن عبيد : مَقِيلُ العاسيب اي لا يقبل جما الرؤساء . يريد اخم يأسرون ويقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على استنهم

السماء فلا ترى فيها غيمًا . وصرحت أنت بلا غيم ولا مطر . وصرحت كحل من امثال العرب ( اطلب امثال الميداني ١ : ٣٥٥ ) يقول : اذا أجذبت السنة وأمجل الناس فهو لا . مخصبون اعزاً . يستقيث بهم الاذلاً . ويروى : أمن الدليل . ويروى : مادي الضريك . والضريك الفقير . وكذلك القرضوب والقرضاب الفقير . والقرضاب ايضاً اللص الذي لا يصيب شيئاً الا قرضه اي اكله

( ص ١٠ س ٨ ) وفي المفضليات : من دواهي الدهر . وفي نسخة الاسكندرية : أزمّت . والصواب : أزمّت . ورواية الديوان : قبض بالصاد . قال ابو عكرمة : الدواهي جمع داهية وهي خصلة فعضلة : ويقال رجل دهي من قوم ادهيا . وداه من قوم دهاة وده من قوم دهين . وأزمّت عضت ومنه السنة الأزوم اي الشديدة . والقبض العدد الكثير لا يُقدر على حسيه من كثرتة . يقول اذا اشتد عليهم الدهر ينجيهم منه صبرهم على النكبات وعددهم الوافر . وزاد هنا في بعض نسخ المفضليات قوله :

وَقَدْ نُقَدَّمُ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ لَقِيتَ يَوْمَ الْخِطَافِ وَنَحْيِي كُلَّ مَكْرُوبٍ (١)

( س ٩ ) هذا البيت مع البيت التالي يروى في بعض نسخ المفضليات بعد آخر بيت من رواية ديواننا . ويروى : كنّا نخل . حطيب الجوف . قال ابن الانباري عن ابي عكرمة ويعقوب : الشامية أي ريح الشمال اي اذا هبت الريح الشمالية وهو وقت الجلب تولنا في الاودية الكثيرة الحطب لنعفر ونطبخ ولا نبالي ان يكون منزلنا مجدوباً . ويروى : خصيب البطن اي وادٍ مرع مخصب كثير النبات لانه تغرّ تحماماه الناس فكثرت نباته فلا يزلّه الا العزيز من الناس

( ص ١١ س ١ ) هذا البيت ورد في كتب اللغة في مادة وظ . ويروى : بيض المبارك وهالي التراب . قال في شرح المفضليات : يشيب المبارك اي مبارك بيض من الثلج والصقيع وقيل بل المعنى ان مبارك هذا الوادي بيض من الجذب . والمبارك جانب الوادي . وقوله مدروس مدافعة اي اوديته التي يكون بها النبات قد درست اي دقت ووطئت وأكل نبتها وعفا اثر جري الماء منها . وقوله « هالي المراع » اي ارضه كلها

( ١ ) قال في المفضليات : يروى نُقَدَّمُ بالكسر ومعناه نُتَقَدَّمُ كما يقال وَجَّه بمعنى تَوَجَّه



مبدأ ليس فيها بآل ولا ندَى غَطَّاهَا التَّرابُ . والمُرْطُوب الذي واطَّبت عليه السنون بالجذب  
اي لازمة

( ص ١١ س ٢ ) ورد هذا البيت في المعاجم ( في مادة ظنب ) وفي كتب  
الامثال ( الميداني ٢ : ٣٤ ) وفي تأليف الأدباء كحجاسة الي تمام ( éd. Freytag. 36 )  
والاضداد للانباري ( ص ٥١ ) وغير ذلك . ويروى : كانت اجابتنا قَرَعَ الظنابيب :  
قال يعقوب : الصارخ والصرير المستغيث وهما المغيث ايضاً . والظنوب حَرْفٌ عَظْمُ  
السابق . يقال قَرَعَ ظنوبه لذلِكَ الامر وهو من امثالهم اي عزم عليه وجد فيه . يقول اذا  
استفادت بنا احد كانت إغاثتنا آياهُ عزمنا على اجابته وركوبنا إبلنا اليه اي قرع  
ظنابيب إبلنا لتبرك فتدخل عليها ( قال ) يقرعونها اذا كانت قياماً حتى تبرك فتركب  
وكذلك اذا كانت باركة قُرعت حتى تمض

( س ٣ ) قال شارح المفطليات : انكؤ الرحل بأداته والجمع أكؤار وكيران  
والوَجَاءُ الناقه الغليظة أخذت من الوحين من الارض وينال هي الغليظة الوجنات .  
او التي كأنها ضربت بمواجن التصار جمع ميجنة وهي المدقة . ويروى : على وجناء  
ذعلبة . وعلى وجناء دَوْ سَرَقَ . وعلى وجناء مجنرة . وكلها من اوصاف النوق . ويروى :  
وشد سرج . والجرداء القصيرة الشعرة وطول الشعرة هَجَّةٌ . والشرحوب الفرس الطوي .  
.. المعنى وكان الصراخ له ايضاً ان تُرحل إبلنا وتُسرج خيلنا ونغيثه

( س ٤ ) هذا البيت مع البيت التالي يروى مؤخرًا في كل النسخ . قال انباري :  
الانباري يقول : اذا نزلنا الثغر نجسنا به الابل حتى ينجصب ويسمن ويهاب قال الشاعر  
نجس هذه الابل على دار الحفاظ اذنى لأن تنال المرعى وان كن قد تعادى بندها  
الحلب وقيل ان معناها ينجسونها لتترك فركوبها أدنى من أن تترك للمرعى . وقوله  
وان تعادى « اي وان تبارى اي بارت هذه في قلة اللبن فركوبها خير . وقيل نجسها اي  
نجس الفرس . يقول نجس الفرس فتسقى اللبن ولا تترك ترود لكرامتها عليهم ونفاسها  
عندهم وان تعادت الابل بقلّة الالبان فانها تؤثر اللبن في شدة الزمان وقلّة الالبان ولا  
ترعى . ويقال بكأت الناقه وبكؤت اذا قلّ لبنها . وفي نسخ بعض المفطليات بعد هذا  
البيت البيتان الآتيان :

إِنَّا إِذَا الشَّهَسُ فِي قَرْنِ الضَّحَىٰ أَرْتَفَعْتَ      وَفِي الْمُبَارِكِ جَلَدَاتُ الْمَصَائِبِ (١)  
قَدْ يَسْعُدُ الْجَارُ وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا      وَالْمُعْتَفُونَ وَنُفْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ (٢)

ويُحْتَمُ القصيدَةُ بقوله « يومان » البيت الذي مرَّ في نسختنا

(ص ٢١١) هذا البيت مُتِمَّمٌ في بعض نسخ النُسخات بعد قوله « كلا  
الفرقتين ». قال ابن الأنباري في شرحه: قال وإنما اتَّسع لها المرعى لأنَّ الناس تحاموه  
من خوفنا ولأنه ليس يردنا أحد من مكان زيده أو تنزله. والخط في شرق البحرين ترفاً  
إليه السفن واليه نُسبت الرماح. والأوب الحارر الواحدة لوبة ولابة. يقول اتَّسع لمن  
البلد بين الحارر والبحرين وإنما ضرب الخط واللُب مثلاً كما تقول البر والبحر والسهل  
والجبل. ويروى: يسلكن بين. ويسرن بين

فترى أنَّ في روايات هذه القصيدَةِ تقدُّماً وتأخيراً كثيراً كما أنَّ في نسخها أيضاً  
أبيات متعدِّدة لم تُروَ في نسختنا كالأبيات التالية التي تتبع قوله « كم من فقير »:

سُقْنَا رَبِيعَةً نَحْوَ الشَّامِ كَارِهَةً      سَوْقَ الْبَكَارِ عَلَى رَغَمٍ وَتَأْنِيبِ  
إِذَا أَرَادُوا زُجُولًا حَتَّى سَيَّرَهُمْ      دُونَ النَّزُولِ جِلَادٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ (٣)  
وَأَلْحَى قَحْطَانُ قِدَمًا مَا يَزَالُ لَهَا      مِنَّا وَقَائِعُ مِنْ قَتْلٍ وَتَعْدِيبِ  
لَمَّا أَلْتَقَى مَشْهُدٌ مِنَّا وَمَشْهُدُهُمْ      يَوْمَ الْعَذِيبِ وَفِي أَيَّامِ تَحْرِيبِ  
لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا نَارٌ تُضَرِّمُهَا      مِنْ آلِ سَعْدٍ بُنُو الْبَيْضِ الْمُنَاجِيبِ  
وَيَ أَبُو كَرِيبٍ مِنَّا بِمُجْهَتِهِ      وَصَاحِبَاهُ عَلَى قَوْدٍ سَرَاجِيبِ

ولا نعلم أكل هذه الأبيات من الأصل أو زيدت عليه لأنَّ الأصمعيَّ يقول أنَّ عدد

(١) هذا البيت يروى على صورة أخرى

إِنَّا إِذَا غَرِبَتْ شَمْسٌ أَوْ أَرْتَفَعَتْ      وَفِي مَبَارِكِهَا يُزَلُّ الْمَصَائِبِ

(٢) قال الشارح: الْمُعْتَفُونَ السائلون. والمَيْسِرُ لُبٌّ كانوا ينامون فيه على قطع من جزور

(٣) ويروى: غَيْرُ تَرْيِيبٍ. أي كِفَاحٌ لا توقِفُ فيه ولا وِجَنُ

ايات القصيدة ٣٤ بيتاً ومثل هذه الايات ايضاً ما رُوي في بعض النسخ من الابيات المتفرقة كقوله :

وَلِلشَّابِّ إِذَا دَامَتْ بَشَاشَتُهُ      وَدُ الْقُلُوبِ مِنَ الْيَبْسِ الرَّعَائِبِ  
وكقوله في وصف القينة :

وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ      مِثْلُ الْوَلَّاحِ مِنَ الْخُورِ الْحَرَائِبِ  
تُجْرِي السَّوَالِكِ عَلَى غُرٍّ مُفَلَّجَةٍ      لَمْ يَنْدُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَائِبِ  
ومنها في وصف الخيل :

يَهْوِي إِذَا أُخْلِلُ جَازَتُهُ وَتَارَ لَهَا      هَوِيَّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبِ  
وفي تاج العروس في مادة « طنب » سلامة من هذه القصيدة :

حَتَّى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً      يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَّتْ عُقْدُ الْأَطَائِبِ  
وفيه في مادة « حضج » :

لَنَا خِبَاءٌ وَرَأَوْوُقٌ وَمُسَمِعَةٌ      لَدَى حِضَاجٍ بِجَوْنِ الْفَارِ مَرْبُوبِ  
( راجع المُنْظُمَات . طبعة Thorbecke ( ٢٦-٢٩ و ٦٣-٦٥ ) وكتاب شعراء

النصرانية ( ٤٨٦-٤٩٠ )

### ملحوظات على القصيدة الثانية

هذه القصيدة لم تُرَوَّ في غير ديوان سلامة بن جندل بل لم نجد منها ما استشهد به احد الادباء الا بيتين في المعاجم كما سترى الواحد باسم شاعر لم يُذكر اسمه والاخر منسوب الى النمر بن تولب

( ص ١٢ س ٣ ) روى في نسخة الاسكندرية : المنازلُ بالرفع وهذا يستدعي نصب رِخْلَةٍ . وروى H : دَمِنْ وَالصَّوَابِ دَهَنْ

( س ٤ ) روى H : لَيْسَ الرُّوَامِسِ وَالْجَدِيدِ . أَصْلِحْ فِي الشَّرْحِ ( س ١٤ )  
« الْمَهْرَاقِ » وَالصَّوَابِ « الْمَهْرَقِ » ثُمَّ « تَعَلَّقَهَا » وَالصَّوَابِ « تَعَلَّقَهَا »

( س ٥ ) روى H : يَهْمُوْا

( س ٦ ) روى H : مُضَرِّيَّةٌ نَكَبَاءُ . فَنَعَتَ عَلَى سَارِيَةٍ وَهُوَ جَائِزٌ . أَشَابَةٌ بَفَتْحِ

المهزة كما روى ياقوت (١: ٢٧٤) موضع في نجد قريب من الرمل. وروى II: إشابة بكسرهما. وزرود موضع بطريق مكّة بعد الرمل فيه قصر اصفر وبركة (مراد الاطلاع ١: ٥١٠). أما الأفلاق فلم يذكرها احد

(ص ١٣ س ١) روى H: هذب من الإغلاق. ونظن الرواية مغلوطة وشرحها بالفرنسية غير موافق

(س ٤) في نسخة الاسكندرية: لِمَسَائِلَ. ونظنها غلطاً. وفيها: «رياح» على الفاعلية لَسَمَتْ. وَسَعَتْ من سَعَى اي جرى. وروى H: وَسَعَتْ رِيَّاحٌ. من وَسِعَ يَسَعُ ونظنها رواية مغلوطة

(س ٥) يَنْفَاقُ تَصْلَحُ «يَنْفَاقُ» مصدر فَتَقَ الشيء فَنَفَاقًا فني ونقد (س ٦) مَتَحَرَّقَ تصحيف صوابه «مَتَجَرَّفٌ» وهو في الاصل الكبش الذي ذهب سِنَنُهُ استعاره هنا للحجار وعليه تَصْلَحُ ايضاً الحاشية ٦. واضبط «نفاق» بضم النون لا بكسرهما كما روى H

(س ٧) الدُّبَابُ صوابه الدُّبَابُ بفتح الدال ويروى بكسره ثم نون موضع في البادية قيل انه في ديار قيم بين البصرة واليمامة. وقيل موضع في ارض كلب - والبهي (وليس ذهبي كما روى H) نبات (Ibn Beithar: *Traité des Simples*, I, 281, éd. Leclerc). والإحناق مصدر أحنق اذا لصق البطن بالصواب. وقد روى H: «أحناق» كانه جمع بمعنى الحمر الضامرة ولم نجد ذكراً لهذا الجمع في كتب اللغة

(س ٨) روى H صَحَبَ والصواب «صَحِبَ». وشرح في اللسان قوله «صَحِبَ الشوارب» اي يردّد نُهَاقَهُ في شواربه وهي مجاري الماء في الحلق. وههنا من أَوْهَن الرجل اذا دخل في وهن من الليل اي بعد ساعة منه

(س ١٨) عليهما ص «عليها»

(س ١٩) «اليها» الواحدة زائدة

(س ٢٥) الدُّبَابُ والصواب بفتح الدال او كسرهما كما مرّ

(ص ٤١ س ١) روى H: «شَسِبَ أَشَدَّ... شَرِبَ... السِّرَاءُ» وكأه

ضبط مغلوطة

(ص ١٤ س ٣) روى H: فِرَاقٌ بِكسر الفاء وهو غلط. ومعناها هنا « ما بين الحلبتين من الوقت » ليس كما شرحها H بمعنى الحشرة والشهقة (sanglot)

(ص ٤) وهي الأصالة بفتح المعزة اي الثبات وجودة الرأي

(ص ٥) الزعاج هنا بقر الوحش ليست انثى الضان كما ظن H. يجوز ثُمثِي وَثُمثِي اي تسمي العباديون قوم من نساك النصارى كانوا من قبائل شتى من العرب وسكنوا في جهات الحيرة. والأمواء جمع مُوق وهو ضرب من الخفاف وقيل خف غليظ كان يلبس فوق الخف. وهذا البيت يروى في اللسان وفي تاج العروس (مادة موق) للنمرين تواب. ومثل هذا قول الشماخ:

وَدَوِيَّةٌ قَنَرٌ ثُمثِي نَعَامُهَا كَعَمِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْبَرَنْدَجِ

(ص ٦ س ٧) روى H: والنبت فطفه على رَحْفًا. يقال سَرَ النبات رعاه. وقد روى اللسان لشاعر لم يذكره صدر. هذا البيت وعجز البيت التالي هكذا في مادة «سر»

يَسْمُرْنَ وَحَفًا فَوْقَهُاءِ الندى بِرَفَضٍ فَاضِلُهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ

وفي نسخة الاسكندرية « فاصله » بالصاد مصحف

(ص ٨) « به » ناقصة في الاصل والبيت مكسور. يكون ص « يكون »

(ص ١٠) النغي بالفتح غدير الماء وكسر النون لغة. روى H: الرِقَاق

والصواب فتح الرأ

(ص ١١) ينسب العرب الى داود النبي نسج الدروع (اطلب مقالتنا الاحداث

الكتابية والتشابه النصرانية في شعراء الجاهلية ص ١٢. وآل مُحَرَّقٍ ملوك الحيرة

(ص ١٢) ذات ص « ذات » . والتزاق كذا قرأناه وورد ايضا في نسخة

الاسكندرية وقرأ H: « التَّزَاقِ » جمع تَرْقُوة وقرأ شرحها «أَوَّلُ جُزْيِهِ». وفي كتب

اللغة الترقوة عظم واصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين

(ص ١٥ س ٣) الصَّدَق بفتح الصاد لا بكسره الصُّلْب والمستوي من الرماح.

غلام الكريهة اي الشجاع الذي يخوض الكريهة اي شدة الحرب. والايفاق من أوفى

السهم اذا جعل فوقه الوتر. وروى H: الإِفْئَاق وهو غلط

(ص ١٥ س ٥) الذُّرْبُ جمع ذَرْبٍ اي مُحَدَّدٌ . ورواية H : ذَرْبِي غلط .  
والصواب ذَرْبِي الْأَيْسَّةُ كَذَرْبِ الْأَيْسَّةِ  
(ص ٦ س ٦) أَحْيَمَ كَفًّ وامتنع . ليس دنا واقترَبَ (s'approche) كما ترجم  
H : « الجِمال » غلط طَبَعَ صوابه الجِمال بالجيم . وَكُرِبَ من كَرَبَهُ اي ضَيَّقَهُ واشتدَّ عليه  
(ص ٧ س ٧) « غائبهم » كما روى في نسخة الاسكندرية اصح . اما نسخة الاسكندرية  
فبهمزة فيجوز ان تقرأ غائبهم وقرأ H : غائبهم

### ملحوظات على القصيدة الثالثة

هذه القصيدة احدى القصائد المعروفة بالاصمعيّات كُنَّا استنسخناها في ثِيَانَةِ ثم  
نشرها العلامة هاردرت ( W. Ahlwardt ) في القسم الاول من مجموعهِ المرسوم  
بمجموع شعراء العرب الاقدمين . Sammlungen alter arabischer Dichter .  
( I, p. 50-65 ) وهذه القصيدة من البحر الطويل ليست من الكامل كما ورد في  
نسختنا بالغلط

(ص ١٠ س ١٠) يُرَادُ بالكتاب المُنَقَّحُ في شعر الجاهليّة الاسفار المقدّسة كالزبور  
وغيره كان النصارى يُجْتَهِدُونَ في نقشها . وقد روى البكري في معجم ما استعجم  
(ص ٥٣٢) : عَفَا عَهْدُهُ ( ليس عضا كما روى H ) . وقال مُطَرِّقُ وَاِدِلْبَنِي تَمِيم  
(ص ١١ س ١١) وفي نسخة ثِيَانَةِ : « جَدُّتُهُ فِي الْعَيْنِ » ( راجع شعراء النصارية  
ص ٤٩١ ) . ويروى : وَحَادَتُهُ فِي جَدَّةِ الْعَيْنِ

(ص ١٥ س ١٥) « صَدَقَ صَلَبٌ » ص « صَدَقَ صُلْبٌ »

(ص ٢٤ س ٢٤) أَصْلَحَ « كَأَنَّهُ جَدَّةُ كِتَابٍ » كذا الصواب كما ورد في نسخة  
الاسكندرية

(ص ١٦ س ١) وفي بعض نسخ الاصمعيّات : اذ تَهَوَّى . وروى H : صَارَةً  
والصواب صَارَةً . وصارَة جبال في ديار بني اسد . وقد روي ضاحية بالضاد . اما البكري  
(ص ٥٩٧ من كتاب معجم ما استعجم ) فقد روى : من وحش صاحَة . قال ياقوت  
(٣ : ٣١٠) : « صاحَة هَضابٌ مُحْمَرٌ لِبَاهِلَةٍ بِقَرْبِ عَقِيقِ الْمَدِينَةِ »

(ص ٣ س ٣) لم نجد ذكراً للموضع المسمّى قران الصُّلْبِ . وفي الاصمعيّات : بقرار

الصلب. والدكاذك بفتح الدال لا بكسر ها كما روى H موضع في بني أسد  
(ص ١٦ س ٤) الصم الحارالد يريد الصخور التي تصبر على الزمان  
(س ٦) يروى: تُصَبَّرُ

(س ٧) يروى في بعض نسخ الاصمعيّات: مجيلة بالجيم. وسحق اليمنّة اي ثوب  
يائي قد نلي. روى البكري (ص ١٩١): اناوتوا وهو غلط  
(س ٨) وروى في الاصمعيّات: اهل الدّبا الحورنق. وكثّا نقلنا عن كتاب  
مسالك الابصار في شعراء النصرانية (ص ٤٩١): «أهل النّقا فالحورنق» أمّا  
«أرق» التي ذكرها في الديوان فلم نجد لها ذكراً في كتب البلدان ولعلّه اراد «مأذق»  
موضع في شعر الاسود بن يعفر وغيره

(س ٩) روى في مسالك الابصار: حبّسنا بالفروق نساءنا (شعراء النصرانية  
١٩١). والفروق بفتح الفاء موضع بقره ملزق بتثليث الميم كان فيه يوم من أيام العرب  
لبنى سعد قوم سلامة بن جندل على بني عامر بن صعصعة. وقد رواه في امثال الميداني  
(٣٣٦: ٢) مَزَلَق بتقديم الزاي وهو غلط. راجع معجم البلدان (٤: ٦٣٢) حيث  
ذكر الشطر الثاني من البيت

(س ١٠) يريد بالشُّرم السود من الإبل. ويروى: ومَعْرَق  
(ص ١٧ س ١) يروى في بعض نسخ الاصمعيّات: عاونّا ظُور نعل كأنّها. قال  
النّعل المكان الغليظ. وشبهه البيض التي يلبسها الفرسان على رؤوسهم في ملاستها ببيض  
النعام

(س ٣) روى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (éd. de Goeje, 141):  
كان نعام الدّور باض عليهم. النهي الغدير. والقذف موضع ويروى: الغداف. ومُحَفَّق  
موضع بديار بني تميم. أصاح «نهي» بالكسر لا بالتثنية  
(س ٤) روى في مسالك الابصار (شعراء النصرانية ٤٩١): جَانِيَهُمْ...  
بالتفريق

(س ٥) القيون جمع قَيْن الذي يحمل الاسلحة. ويروى: من فُتُوت  
(س ٦) ويروى: مُصَدَّق بفتح الميم اي مطرة غزيرة وافرة  
(س ٧) روى في الاصمعيّات: اختلاس المشرفي

- (ص ١٨ س ١) في الاصمعيّات: فضل عناكمهم نُزُو الغزائر  
(س ٣) المداخلة الذي يدخل زرد بعضها في بعض. روى في الاصمعيّات :  
شكها بالشين. واجلنا بفتح الجيم الرطب. والأبلم بثلاث الهززة واللام خوص المقل.  
وقد مرّ أنّ العرب ينسبون الى داود نسج الدروع  
(س ٤) وآمل الرجل اذا طلب النجاة. وروى في الاصمعيّات: فيشفق.  
(س ٥) هذا البيت غلب عليه التصحيف. روى H: وَمَنْ يَدْعُ وَاٰنِيَا يُعَاشُ  
ببؤسه. وفي نسخة الاسكندرية: يعاش ببيشة. وفي نسخة الاصمعيّات في ثبأنة:  
يُعالج بيشة. وروايتنا منقولة عن نسخة الاصمعيّات المطبوعة. اما الشطر الثاني فرواه في  
الاصمعيّات: ومن لا يُغالوا بالرهان زنفق. وفي رواية H: نُعَتِق. وفي نسخة الاسكندرية  
ولعلها اصح: يُعَتِق. والمعنى مبهم في كل الرايات  
(س ٦) رواية الاصل: قارس وفي نسخة الاسكندرية: غارس. وفي الاصمعيّات  
المطبوعة: غارق. ويروى: تحمّش بالحاء. والصواب تحمّش. وروى H: تحلّق بضم اللام  
والصواب كسرها  
(س ٧) حيث ص «حيث» وروى في الاصمعيّات: حيث ما كان جدّه.  
(س ٨) روى في هامش خزانة الادب (٣: ٢١٠) عن ابن بري: «ولولا  
جنان الليل. لم يُزَقْ». وروى عن الفارسي في الاغثال: ما آل جعفر الى عامر. قال:  
جنان الليل ظلمته وادلهامة. ويروى: جنون الليل اي ما ستر من ظلمته  
(س ٩) ويروى في مسالك الابصار (شعراء النصرانية ص ٤٩١): تَظَلُّ . .  
الزاد المخرق. اما معنى الشطر الاول فهو ان ضربنا كان قائلاً ميمتاً فالطير تنتظر  
موت المضروب وتحوم حوله لتقتات من لحمه. وهذا كما قال النابغة:

اذا ما غزوا بالحيش حَلَقَ فوقهم  
عصائب طير تخندي عصاب  
بصاحبهم حتى يُغِرْنَ مَآرَهُمْ  
من الضاربات بالدماء الدوارب

ومن ثمّ ترى انّ ترجمة H: لا توافق المعنى

- (س ١٠) روى H بشعْب (tribu) والصواب: بشعْب اي مسيل ماء  
(ruisseau). والحرة الارض ذات الحجارة النخرة السوداء. ينشف فيها الماء سريعاً.



دررواية «نحر» تصحيف والصواب «نجر». يريد أن مفارقومه زاخرة كالبحر ليست  
كسيل ماء ييبس ويتوارى. والفَيْهَق الواسع

(ص ١٨ س ١١) قَمَصَ الْبَحْرُ السَّفِينَةَ أَي حَرَكَهَا بِالْأَمْوَاجِ. وَالْبُوصِي سَكَّانُ  
السَّفِينَةِ وَدَفَّتْهَا. وَالْفَوَارِبُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ. يَقُولُ إِنَّ مَجْدَنَا كَبِيرٌ عَظِيمٌ تَتَلَاَعِبُ  
أَمْوَاجُهُ بِالسُّفُنِ وَيَفْرَقُ فِيهِ أَرْبَابُ الْبَحْرِ فَضْلًا عَنْ سِرَاهِمِ  
(س ١٢) الْمُنْطَلَقُ ص «الْمُتَلَقِّ»

(ص ١٩ س ١) الْعَلَايَةُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ. وَرَوَى فِي الْأَصْعِمَيَّاتِ: فَوْقَ عَلَانِهِ.  
وَيُرْوَى: وَتَرْتَقِي أَيْ مَعَدَّةً

(س ٢) تَأْيَاهُ أَتَّخَذَهُ آيَةً وَعَلَامَةً وَقَصْدَهُ. وَقَدْ أَصْلَحَ H: هَذِهِ الْكَلِمَةُ  
فَزَعَمَ أَنَّ صَوَابَهَا: تَأْتَى. وَلَيْسَ غَلَطٌ هُنَاكَ. وَالْمَفْرَقُ وَالْمَفْرَقُ وَسَطُ الرَّاسِ حَيْثُ يُفْرَقُ  
الشَّعْرُ

(س ٣) R: «تُبْجَلِي وَالصَّوَابُ» تُبْجَلِي «كَمَا رَوَيْنَا. وَيُرْوَى: إِذَا اعْتَقَرْتَ  
أَقْدَامَنَا وَالْمَازِقَ الْمَضِيقَ. وَيُرْوَى مَازَقٌ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ

(س ٤) وَيُرْوَى فِي الْأَصْعِمَيَّاتِ: أَنَّ طَرْدُتُمْ فَوَارِسًا. وَفَرَّاسٌ عَلَّمَ  
(س ٥) يُقَالُ عَجَلَ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَبْطَأَهُ فَتَصَرَّفَ دُونَهُ. وَالرَّحْمَانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ  
الْحُسْنَى الَّتِي عَرَفْنَاهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(س ٦) فِي الْأَصْعِمَيَّاتِ: حَوِ الْجَابِرِ الْعَظِيمِ الْكَاسِيرِ

(س ٧) سَمَاؤُهُ أَيِ أَعْلَاهُ. وَيُرْوَى: سَمَاءَةٌ وَهُوَ غَلَطٌ. وَرَوَى فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (مَادَّةُ  
سَرْدَقٍ): «صَدُورُ الْفَيُولِ» وَيُرْوَى: قَتِيلُ الْفَيُولِ. وَيُرْوَى: بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقٍ. وَالْبَيْتُ  
الْمُسَرْدَقُ الَّذِي يُسَدُّ أَعْلَاهُ وَاسْفُلُهُ. وَيُرَادُ بِالْبَيْتِ الْحَيْمَةِ. قَالَ ابْنُ بَدْرُونَ فِي شَرْحِ  
قَصِيدَةِ ابْنِ عَبْدِون (éd. Dozy, 131): أَمْرٌ كَسَرَى بِالْأَنْعَامِ فَجُبَسَ بِسَابِطِ الْمَدَائِنِ  
مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ ثُمَّ أَمْرٌ بِهِ فَرُمِي بَيْنَ أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ وَقَدْ أَشَارَ الْأَعْشَى إِلَى ذَلِكَ فِي  
قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ رِقَاقِيَةِ قَصِيدَتِنَا دُونَ الرَّوِيِّ:

وَلَا الْمَلِكُ النَّعَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ      بِنَبْطَةٍ يُعْطِي الصَّلَاتَ وَيُنْفِقُ  
وَيَقْسُمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً      وَهُمْ سَاكِنُونَ وَالنَّبِيَّةُ تَنْطِقُ  
فَذَاكَ وَمَا أَتَجَنَّبُ مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ      سَابِطًا حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مَخْرَزَقُ

(ص ١٩ س ٨) روى H: يَسُوسُهُ رِمَالٌ مَعْدَرٌ . ولا معنى هنا الرمال . وفي الاصطیّات كما رويناه: وَمَالٌ مَعْدَرٌ . يريد أنّه أُصيب بالبلاء بعد رغد العيش وبعد ملكه على مال بني معد وآل محرق . ثم ذكر في البيت التالي جيش النعمان في رونقه كما تنفي الشمس الظلام اذا ظهرت فوق جبل عمایة في البحرين . وقد روى H: تَنْضِي غُلَطًا . وهذا البيت رواه البكري في . مجهم ما استعجم (ص ٦٦٨) وروى: لَهُ فَحْمَةٌ . . . صاحب

### ملحوظات على القصيدة الرابعة

لم نجد من هذه القصيدة شيئاً في مرويات كتب الادب  
(س ١٨) الْحُمُولُ جَمْعُ حِمْلٍ الْمُرْدَجُ فِيهِ الظُّعَانُ وهو ايضاً الابل الحاملة له  
(ص ٢٠ س ١) الْجُنَجُ كَالْمُرْدَجِ وَالْحَقَّةُ . وَالْمُحْدَرُ وَالْمُحَصَّنُ كَالْجُنْدِ  
(س ٢) الْمَأْ جَمْعُ مَهَاءٍ وهي بقرة الوحش تُشَبَّهُ بِهَا الْمَرْأَةُ . وَالصَّرِيَّةُ الرَّمْلَةُ  
المتصرمة من الرمال اي المنقطعة عنه

(س ٣) الْعَتِيلَةُ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ وَالسَّيْدَةُ . وَالْهَيْجُمَانَةُ اسم امرأة . قال اصحاب  
المعاجم أنّها ابنة العنبر بن عمرو بن تميم . روى H: لَوْ نُحْيَا . امّا المعنى فنظّمه كما يأتي: انّ  
تلك الالوانس قيّمة ومدبرة وهي الهيجامة التي تُحَسِّنُ وفادتنا لو قدّمنا لها النجّة  
(س ٤) الْمَرْمَاسَةُ الْفَلَاةُ وَالْمَفَازَةُ . وَيَجُولُ اي تُرى صورته في السراب كأنه  
يتلاعب به فيضطرب ويتحرك

(س ٦) أَفَنَاءُ مَالِكٍ اي احياءه وعشائره . امّا H: فَتَرْجُهُ هَكَذَا (les métis  
inconnus de Malik ?)

(س ٧) مَشْبُوحُ الذَّرَائِنِ طَوِيلُهُمَا او عريضهما . وهذا وصف الفارس اما H:  
تقد ظنّه وصفاً للفارس . Tu vois tout (cheval) aux jambes longues etc.  
وفي الشطر الثاني وصف الفرس الذي يركبه ذلك الفارس . وقوله « يُزَبُّ بِهِ » اي يجري  
بفارسه الحبيب . وعبار شواه يصف به ضموّره . والعُسُولُ الشديد الاهتزاز  
(س ٨) وهنا ايضاً شرح H المبيت كأنّه وصف للفارس . والصواب ان الشاعر  
يريد الفارس . وَالنَّصَبُ السَّيْفُ

(س ٩) الْمَذَاكِي وَالذَّكَايَاتُ الحِيلُ في تمام سنّها وقوتها . يقول اذ كذاً نجري

الى الحرب كانت خيلنا تشبه قطمان الوُعول اي شاه الجبال والأيائل لما تتوالى أسرارها  
 (ص ٢٠ س ١٠) مرّ في نَسَب سلامة بن جندل أنّ مُقاس احد اجداده .  
 الفُرح جمع قَارح اراد به هنا الأسد . والعناجيج جمع عُنجوج جِياد الخيل . وقوله « في  
 حو » كذا في الاصل ونظّنه تصحيف « حو » وهو الوادي المُتسع  
 (س ١١) وصف ما اصطليح به الفرسان من الدم في حومة القتال  
 (س ١٢) صَعَب الخافئين يريد أنّ جانبي الوادي منعطفان فيهما الشجر لا  
 يستطيع الخيل ان ترقعا فتعود الى ساحة القتال  
 (س ١٣) يريد انهم قاتلوا كل فارس خرج الى مبارزتهم وهو ينوّه بعزّه  
 وينسب الى الاشراف . كما أنّهم ارماوا النساء بقتل ازواجهنّ  
 (س ١٤) « والذّهَاب » على النصب معطوف على مجير . وهو اسم علم . وقوله  
 « عليهما غايات من الطير » اي انقضّت عليهما بعد قتلها الطيرُ المحجّلة وغايتها ان تقتذي  
 من لحمهما

### ملحوظات على القطعة الخامسة

(ص ٢١ س ٢) الحَلَى الرّطب من النبات . وَمَسَحَ الدّابةُ أمرٌ يدهُ على ضرعها  
 تدرّ . وشرح البيت في ذيل الصنعة  
 (س ٣) المعاذير الخبيجة التي يُحتج بها

### القطعة السادسة

في الاصل لم تُفصل هذه القطعة عن السابقة . وحركة الروي بينهما تختلف  
 (س ٥) الرواية غير واضحة . في الاصل : وذِي مُرّة . وفي نسخة الاسكندرية :  
 وذِي مِرّة . فالِمِرّة العداوة والنسيمة . والمِرّة الطعام يثاره الانسان . وقوله « من الصديق »  
 لم تُضبط ولعلّها « من الصديق » اي تكرمّ بها عليّ . او تكون « من الصديق » .  
 وفي نسخة الاسكندرية الصديق على النصب . والمَرَجج : كم رجل صديق كنت امتار  
 لديه الطعام بعدت عنه . ولم رجل آخيطوي عني كسحه كنت أجانبه اي اصادفه  
 (س ٦) القوادح جمع قاذحة وهي الدودة التي تنخر الأسنان اراد بها هنا

(ص ٢١٧) يقال فرس مُهْتَج إذا كان شديد العَدْو. ومعنى البيت غير واضح

### القطعة السابعة

هذه القطعة رواها ابن قتيبة في الشعر والشعراء (éd. de Goeje, 147)  
(س ١) لا أَبَ لفلانٍ ظاهرهُ الدعاءُ عليه ومعناهُ على خلاف ذلك . والمعنى  
هنا: كيف تتركني كيتيمة لا أَبَ لي وتسير الى الحرب فتخاطر بحياتك  
(س ١٠) في رواية ابن قتيبة: ذُرَيْبِي من الإِشْثاقِ اي من الخوف والخذر  
(س ١١) ويرى: سَتَلَفَ نفسٌ أو سَتَجَمَعَ . والمهجمة قطيع من الابل بين  
الاربعة والمئة . والتراقي جمع تَرْقُوة العظان اللذان بين شجرة النجر والعاتق . يقول أَنَّهُ  
يوثمل العود من الغزاة ظافراً بقطيع كبير لا يسقيه الساقيان إلا بعد شق النفس  
والجهد الجهد لكثرة

### القطعة الثامنة

هذه الايات رواها الجاحظ في البيان والتبيين ( نسخة باريس Ms de Paris  
2657, fol. 255) وفي نسخة مصر (١٤١:٢) ورؤيت أيضاً في كتاب الحيوان  
للجاحظ (طبعة مصر ٣:٢١)

(س ١٥) القِدَّ السَّير من جلد كانوا يربطون به الاسير . اي اشكرك اذ انك  
فككت من القيود فنجيت اخي من الاسر . وروى الجاحظ هذا البيت:  
سَأَجْزِيكَ - بِالْوَدِّ الذي كان بيننا أَصْغَصَ اني سوف أَجْزِيكَ صَغَصَا  
(س ١٧) الجاحظ قدّم البيت الثالث على الثاني . وهو يروي: وجدناك محمود  
الخالق

(س ١٧) لا اخْتُلَ لا اخدع . ولملأه اراد لا اخْتَلِي الخلى اي لا اقطعهُ  
(ص ٢٢ س ١) تثليث موضع في بلاد بني عُتَيْل في الحجاز . وألْعَ اسم جبل  
والظاهر انه يقابل بين تثليث في البطحاء وبين لعل في الجبال  
هنا ينتهي ديوان سلامة بن جندل . وفي الاصل روي بعده رجز للاعذب ابن اخي  
ربيعة قدّمناه في الصفحة ١٩ في آخر القصيدة الثالثة

(ص ٢١ س ٧) الزيدي ص «اليزيدي»  
 (س ٨ و ٩) احمد بن يحيى. وزاد في نسخة الاسكندرية «ثعلب» وهو لقب  
 العباس احمد بن يحيى الذي اشتهر به

### زيادات على ديوان سلامة

وجدنا في كتب الادباء بعض ابيات متفرقة لسلامة بن جندل زويها هنا زيادة  
 الفائدة على ترتيب القوافي  
 ١ روي لسلامة بن جندل باثنية قالها في يوم جدود وهو يوم كان بين بني شيبان  
 يتودهم الحوفزان وهو الحارث بن شريك (وين) بني سعد بن زيد مناة قوم سلامة  
 فقتل شهاب بن جحدر وجرح الحوفزان فأفلت وقال سلامة وقصيدته رواها صاحب  
 نقاض جرير والفرزدق (éd. Bewan, 147) وقد روى منها ياقوت بيتين في معجم  
 البلدان (١٠٠٩:٤) (طويل):

وَمَنْ كَانَ لَا تُعَدُّ أَيَّامُهُ لَهُ	فَأَيَّامُنَا عَنَّا تُجَلِّي وَتُعَرِّبُ ١)
أَلَا عَلِ أَتَى أَفْنَاءَ خِنْدِفٍ كُلِّهَا	وَعَيَّالَانِ إِذْ ضَمَّ الْحَمِيسِينَ يَتَرَّبُ ٢)
جَعَلْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ كُنْةٍ رَوْحَةٍ	إِلَى حَيْثُ أَوْفَى صَوْتِهِ مُنْقَبُ
غَدَاةَ تَرَكْنَا فِي الْغُبَارِ ابْنَ جَحْدَرٍ	صَرِيحًا وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَصَبُّ
وَأَفْلَتَ مِنَّا الْحَوْفَزَانُ كَأَنَّهُ	بِرَهْوَةٍ قَرْنُ أَفْلَتَ الْخَيْلِ أَعْضَبُ
غَدَاةَ رَغَامٍ حِينَ يَنْجُو بِطَعْنَةٍ	سَوْوُقِ الْمُنَايَا قَدْ تَزَلُّ وَتُعْطَبُ
لِقَوَائِمٍ مَالَا قَى اللَّجْمِيِّ ٣) قَبْلَهُ	قَتَادَةُ لَمَّا جَاءَنَا وَهُوَ يَطْلُبُ

- ١) روى ياقوت في معجم البلدان (١٠٠٩:٤): تَجَلَّى وَتُعَرَّبُ (كذا)  
 ٢) في معجم البلدان: الْحَمِيسِينَ يَتَرَّبُ (كذا). ويترب موضع في بلاد بني سعد  
 ٣) اللجيمي قَتَادَةُ بن مَسْلَمَةَ الْحَنْظَلِيَّ وكان احداً بجراري ربيعة

فَأَبَّ إِلَيَّ حَجْرٌ وَقَدْ فُضَّ جَمْعُهُ  
وَقَدْ نَالَ حَدُّ السَّيْفِ مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ  
وَجَنَامَةُ الذُّهْلِيِّ قَدْ وَسَجَتْ بِهِ  
تَرْفُهُ وَسَطَ الْيُوتِ مُكْبَلًا  
وَهَوْدَةٌ تَجَى بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ  
فَأَمْسَكَهُ مِنْ بَعْدِ مَا مَالَ رَأْسُهُ  
غَدَاةً كَأَنَّ ابْنِي لَجِيمٍ وَيَشْكُرًا  
يَأْخُذُ مَا يَأْتِي بِهِ مُتَأَوِّبٌ  
إِلَى حَيْثُ سَاوَى أَنْفَهُ الْمُتَقَبِّبُ  
إِلَى أَهْلِنَا مَخْزُومَةٌ وَهُوَ مُحَقَّبٌ  
رَبَائِبُ مِنْ أَحْسَابِ شَيْبَانَ تَثْقُبُ  
يَمَانٍ إِذَا مَا خَالَطَ الْعَظَمَ مَخْدَبُ (١)  
حِزَامٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَغْرَ وَقَقِبُ  
نَعَامٌ بِصَحْرَاءِ الْكُدَيْدِينَ هَرْبُ

٢ ورود لسلامة بن جندل في لسان العرب في مادة «عقب» الشطر التالي (طويل) :

إِذَا لَمْ يُصِْبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقْبًا

٣ وروى الشريشي في شرح مقامات الحريري هذه الايات لسلامة بعد ايات من بانيته فنحن نروياها ولا نقطع بصحتها (بسيط) :

يَا حَدُّ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ  
يَا حَدُّ أَمْسَتْ لُبَانَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ  
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكُنْ لَهُ  
شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتَلَاطُ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ  
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ  
فَقَدْ فَرَعْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ

٤ وروى صاحب الحماة البصرية (الجزء الثاني الصفحة ١٨٠ من نسختنا) ثلاثة ابيات ليزيد بن حذآق وقال أنها تروى لسلامة بن جندل (طويل) :

أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِيَ السَّدِيرَ وَأَهْلَهُ  
بِهِ الْبَقُ وَالْحُمَى وَأَشَدُّ خَفِيَّةً  
فَلَا أَنْذِرُ الْحَيَّ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ  
وَأَنْ قِيلَ عَيْشُ السَّدِيرِ غَزِيرُ  
وَعَمَرُوا بَنُ هِنْدٍ يَتَّقِدِي وَيُجُورُ  
وَأِنِّي لَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لَنْذِيرُ

(١) ويروى: مال صدره. قال: المِخْدَبُ الجارح يقال خدبه اذا جرحه. وهَوْدَةٌ بن عليّ الحنفي

٥ واستشهد مفسر القرآن كالي جرير الطبري والشيخ البيضاوي والزمخشري  
ببيت لاسلامه بن جندل لا يروى في ديوانه وذلك في سورة ابراهيم لبيان معنى  
الأصناد أي القيود والاعلال. وهذا هو البيت ( وافر ) :

وَزَيْدُ الْحَيْلِ قَدْ لَاقَى صِفَادًا      يَعْضُ بِسَاعِدِهِ وَيَبْطِمْ سَاقِي

٦ وروى المبرد في الكامل لاسلامه البيت التالي في وصف بني الفرسان  
( طويل ) :

كَانَ النَّعَامُ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ      وَأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ جَوَاحِمُ

( قال ) جواحم أي متقدمة . والشرط الأول من هذا البيت قد مر في القصيدة  
الثالثة ( ص ١٧ )

وفي نقض جرير وفردق ( éd. Bewan, 148 ) نونية لاسلامه بن جندل قالها  
أيضاً في يوم جدود ( متقارب ) :

فَسَائِلُ بِسَعْدِي فِي خِنْدِفٍ	وَقَيْسُ (١) وَعِنْدَكَ تَيَّابُنَا
وَإِنْ تَسْأَلِ الْحَيَّ مِنْ وَائِلٍ	تُنْشِئُكَ عِجْلُ وَشَيْبَانُنَا
يُوَادِي جَدُودَ وَقَدْ غُودِرَتْ	بِصَبْقِ (٢) السَّنَابِكِ أَعْطَانُنَا
بَارِعَنَ كَالطُّودِ مِنْ وَائِلٍ	يَوْمَ الثُّغُورِ وَيَتَّانُنَا (٣)
تَكَادُ لَهُ الْأَرْضُ مِنْ رِزِيهِ	إِذَا سَارَ تَرْجُفُ أَرْكَائُنَا
قَدَامَيْسُ يَهْدُمُ الْخَوْفَزَانُ	وَأُتَجَرُّ (٤) تَخْفِقُ عِقَابُنَا
وَجَثَامُ إِذْ سَارَ فِي قَوْمِهِ	سِفَاهَا إِيْلَا وَحُمُرَانُنَا

(١) هو قيس بن عامر المقرئ من رؤسا بني سعد

(٢) روى في التاج واللسان (في مادة صيق) : « وقد بوسكرت بصيق » . قالوا : الصيق  
بالكسر الغبار الجائل في الهواء .

(٣) يَتَّانُنَا من الرِّيْبَةِ وهو عين القوم

(٤) هو أُتَجَرُّ بن جابر العجلي كان خرج في قومه لمحاربة بني سعد مع الحوفزان

وَتَغْلِبُ إِذْ حَرْبُهَا لَا فَيْحُ      تُشَبُّ وَتُسَعَّرُ نِيرَانُهَا  
 غَدَاةَ أَتَانَا صَرِيخُ الرِّيبِ      وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ خِذْلَانُهَا  
 صَرِيخُ لِيْضَةٍ يَوْمَ الْهُدَيْلِ      وَضَبَّةُ تُرْدَفُ نِسْوَانُهَا  
 تَدَارَكُهُمُ وَالضُّحَى غُدْوَةً      خَنَازِيدُ تُشْعَلُ أَعْطَانُهَا  
 بِأَسَدٍ مِنَ الْفَزْرِ (أَغْلَبَ الرِّقَابِ)      مَصَالِيَتْ لَمْ يُخْشَرْ إِذْهَاهَا  
 فَحَطَّ الرَّبِيعَ فَتَى شَرْمَحٍ      أَخُوذُ الرِّغَائِبِ مَنَانُهَا  
 فَقَاطَ وَفِي الْجَمِيدِ مَشْهُورَةٌ      يُغْنِيهِ فِي الْغُلِّ إِرْنَانُهَا

هذا ما وقفنا عليه من الابيات المتفرقة وهو مع قلته يدل على ان سلامة شعراً  
 ضائعاً لم يسلم من آفة الزمان . فسيحان الباقي الذي لا يمسه الزمان ولا يحصره المكان